نفايس الدرر الحسان فيما يزيل الامراض ويحفظ صحة
الابدان

163
594

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

هذا تأليف في الطب للشيخ المرحوم المنعم الحكيم المتفنن الطبيب الحاج أحمد الرهماني الحنفي أمين الأطباء بتونس رحمه الله

الحمد لله حمد من جعل بفضله صحة الأبدان وأزال الأمراض عنها منة منه ورحمة للأفراد نوع الإنسان. فيا من أودع أسرار الحكم فيمن أبدع من خواص الأمم. ووفق من اختص منهم للإظهار بالنصيحة لتكون سببا في حصول الفوائد النافعة الصحيحة. وأسألك أن تصلي أفضل صلاة وتسلم على الأبد وتوالي المدد. على من جعلته سيد المرسلين وقبلة للمقتدين وعلى آله وأصحابه الأكرمين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فلما رأيت في الطب من طارق الحدثان ورأيت الخير قد انعدم من كثير في هذا الزمان النفحات التي منح منه السادة وحفظته السعادة مولانا الحاج إبراهيم ... أبي ... أدام الله عزه وكفاه جميع المساوي. وأعطاه في الحياة وفي الآخرة وأناله الحسنى وسعد أمره. فأردت أتحفه بتأليف كتاب في الطب أذكر فيه فوائد نافعة مبينة. وأظهر فيه ما ذكرته من عجائب المتأخرين وسميته بنفائس الدرر الحسان فيما يزيل المرض ويحفظ صحة الإنسان ورتبته على مقدمة وثلاث فنون وخاتمة أما المقدمة ففي مشتملة على فوائد يحتاج إليها في النداوة ورفع إبهام وبيان لغة في مقولة الناس في ما اصطلح في الأطباء الفن الأول يشتمل على أربعة فصول فيها شيء في علم الطب والطبيعيات والضروريات والمفردات والتي كتبت على ترتيب الحروف بالمحاجية من غير تبويب للحروف

اختصارا

اختصارا والفن الثاني يشتمل على اربعة عشر فصلا في الامراض
الخاصة بكل عضو على ما هو الاغلب في الوقوع والفن الثالث
يشتمل على ثمانية فصول في الامراض العامة التي لا يختص بها عضو
دون عضو بل عامة الاعضاء. كلها والخاتمة فيما يزيل المرض
بالخاصية وابتدات بيانها من الى اسهل الاقدم المقدمة
اعلم ان للناس في امر الطب والحكايات عن الاطبا عجايب ومن اعجب
ورخارف اقوال كاذبة اكثرها بنتها الجهلة بايمان كاذبة حادثة
يجب التحذير عنها ولهم في الكتب شايعة ليست من الكتب
الافة مبين ولا من ابتكارات الامام بجبير والكثر شيوع ذلك دمشق
وقسطنطينيه ومع جدهما الله داري اسلام الى يوم الاخر فلم
نحن نبين ما وقع لبعض الافة ميز من الخطا وننبه عليه ليكايقع
عليه في نفس الناظر تهمة تمنعه من الاستفادة وما قصدت الا
النصيحة والله الموفق الى الصواب واليه المرجع والمئاب نكتة
قد اطبق العامة شرقا وغربا على عدم علاج امراض او بها قروح المثانة
المعروفة عند اهل مصر بالبروده ونعرف بالمغرب بالتصبية وقد
شاهدنا كثيرا من الناس وقعوا في مهالك بسبب عدم علاجهم
للحب الافرنجي وقروح المثانة منهم من اختل عقله وذلك لوجود
مادة في حجب الدماغ وفي الدماغ نفسه ومنهم من تاكلت اطرافه
حتى ظن انه مجذوم ومما رايت في كثير من الخلق انه لم يخرج البول
الا نقطة بعد نقطة وذلك لا نسداد العروق عند مرض المثانة.
ومن جملة ما اجمعت عليه العوام في كثير من البلاد التي شاهدناها انهم
يقولون ان الحب الافرنجي اذا مرض به احد لم يصح اليه ثانيا وهو
بخلاف ذلك فقد شاهدنا من مرض به وعاد اليه وهذا اغير ممنوع
عقلا ولا عادة لكن الاكثر لم يرجع اليه لانه غير متخلص مدة
غريبة في مبالغة الحمقا في مدح الاطبا. منهم من يقول ان الا

شاهدنا طبيبا يعالج كسرا بفخذ انشق فالصق عليه مكان
العظم قشر من قرع وصح راسه وبقي مدة عمره ومنهم من يقول
سمعت من رجل انكسر احد وتديه كسرا لا يمكن جبره فاخرج
الطبيب العظم المكسور ووضع مكانه عظم كلب ويحلف
بالله انه راه اوراه من وضع له ذلك وذلك باطل اذ من القواعد
الطبيعية اعضاء الحيوان كلها لا بد ان يكون لها اتصال بالمعدة
ليعطيها من الغذاء وليخلف عنها بدل ما تحلل منه ولذلك اذا انقطع
عضو من الحيوان لا يمكن اتصاله به ثانيا وذلك لانقطاع المجاري
التي بين المقطوع منه والمقطوع واذا كان العظم الذي هو من جنس
الجسم لم يمكن اتصاله بجسمه فكيف بغريب منه وهذا من
المعلوم ضرورة عند اهله **لطيفة** من المعلوم ضرورة لكل
عاقل ان المرض مفسد للبدن والمفسد كلما كان مكثه بموضع احدث
فيه فسادا اكثر اذا منه فعلى العاقل ان يسعى في دفع المرض
من اول ظهوره فان من قواعد الفقهاء رضي الله عنهم يقولون الدفع
اسهل من الرفع **عجيبة** قد رايت في بعض تآليف لبعض الجهلة
الظلام ذكر فيها علاجات صرح بانها موافقة لكثير من علل امراض
المختلفة في الاسباب فاياك من وقف عليها ان يعتمدها ومن لم
يكتمها فانه يأثم منه وما ذلك الا الجهل بالسنة والحكمة اما
السنة فقد ورد فيها عدم الكتمان بما ينفع الناس في ابدانهم
واديانهم بل يتعين على العالم بالطبيات واشباهها تعيينا وجوبيا
اذا لم يوجد غيره واما الحكمة فمن جملة قواعد الحكماء فان بقراط
حين علم انه بعض الجهلة عن افشاء صناعة الطب قال رايت الحاجة
اليه اكثر والنظام متوقف عليه وخشيت انقراض اهله فجعلت
ما جعلت فيتامل المؤمن العاقل الموفق في قول بقراط هذا امر كريم والمؤمن
اولى بالنصيحة منه ومما الهمني الله اياه من فضله في هذا الكتاب

ان

ان من امورا يحتاج اليها فيها وهي مفردات ومركبات ابتلي بها جاهل
بالصناعة الطبية وعارف بتحصيل الدرهم والدينار منها ما شاع كماء
الهندبا الماخوذ بالتقطير وماء الخلاف وماء لسان الثور وماء السانوج
اما ماء الهندبا وماء الخلاف وكذا ما المقصود منها الذي يرد فاذا السنجبين
بالتقطير لم يبرد لان التقطير بالقرعة والانبيق يصعد فيه كبخارات ماء الهندبا
مثلا الثقال عليها الاجزاء الارضية البارده اليابسه وليست خالية عن
الرطوبة وعن الحرارة فاذا قطرت فاول ما يصعد الاجزاء الحار الرطب
ويبقى الجزء البارد اليابس في القرعة وهو المحتاج اليه في بعض الامراض
الحارة فليتفطن ويرمى القاطر الحار الرطب بالنسبة الى ما بقي في القرعة
ويعالج به الامراض الحارة الا ترى انك اذا قطرت ليمونا او حماض الاترج
البارد من غير خلاف فما حكم القاطر فان قلت هو بارد لم
تجد دليلا على البرد لا من جهة طعمه ولا من جهة عمله اما
طعمه فان فيه مرارة وقليل حلاوة فيتبين ان القاطر من البارد من حيث
هو حار بدليل ما وجد من طعمه وايضا فانك تجد ما بقي في القرعة اشتدت
حموضته وكذا كل حار اذا الحمض صار باردا والسبب في هذا ان الذي يقضي
به الله ولا سيما ان كان مرا او حامضا فيقول الطبيب الجاهل الغشاش
اذا لم ياكل المريض دواء لم ناخذ منه دراهم فيحتال عليه بهذه الحيلة
فان اكثر الناس من اهل الامصار يرون بعض طبائع الادوية لكثرة
شيوعها وذلك كالنيلوفر والهندبا والخلاف وبعض [illegible]
والى تحصيل فيقولون هذا بارد وهذا حار فاذا سمع المريض ان هذا
ماء النيلوفر مثلا فيقول في نفسه انه بارد لا سيما انه اذا قال له
الطبيب فيه فيقول له ان المقطر من هذه لا شيئا يزداد برودة بالتقطير
واذا عوفي المريض توسع في الثناء على الطبيب وعلى الدواء لانه وجد
الدواء وانما الطعم فيبقى في الناس ذكر الطبيب بالمعرفة والدواء
بالمنفعة فيبقى اهل القلم وطبقهم التقليد فاذا رأوا الطبيب اخي

فهذا كلام شرع في ابتكار رحلة الشيخ لينتفع بها فاذا صادفت
العافية شاعت مثل اختها او ان لم تصادف العافية ومات العليل
او انتكست العلة يقولون هذا امر عدم معرفة الطبيب وليس الامر
كما زعموا بل مما صنع وهذا امر يعرف بنفسه من الغير الا من لبسه
وبالجملة يجب على العاقل ان لا يمكن نفسه من طبيب الا بعد معرفة
في رياسته وصيانته وعلو همته وبراعته وكثرة تعاطيه في العلاج
والا لم يجد عمل بوصية الرئيس ابن سينا فانه قال في بعض تعاليقه
المنظومة • وان مرضت حيث لا طبيب • فاعلم ان رايه مصيب
فدع على حالتها الطبيعة • فانها مبرية مريحة • وان وجد العارف
الموصوف بالصفات المذكورة احسن اليه وركن في رضاته
ليبذل جهده في النصيحة فان النفوس مجبولة على حب من
احسن اليها والله اسال التوفيق والهداية الى التحقيق **الفن
الاول** يشتمل على اربعة فصول **الفصل الاول** في شرف علم الطب وما
ورد فيه **الفصل الثاني** في الطبيعيات **الفصل الثالث** في [illegible]
الفصل الرابع في المفردات والمركبات اذكر فيه بعض مفردات
للافادة مبين وبعض مفردات للحكماء كالمجربين وكذلك في
المركبات **الفصل الاول من الفن الاول** اعلم ان كل علم يشرف
بشرف موضوعه فعلى هذا ان اشرف العلوم الذي يبحث فيه على
الذات الواجبة الوجود ثم علم الطب لان موضوعه اشرف المواليد
ومما يدل على شرفه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بالدواء وذلك
ورد باسانيد صحيحة منها ما روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله عز وجل داء
الا انزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله الا السام قيل
وما السام قال الموت وعن اسامة رضي الله عنه قال شهدت
الاعراب يسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله

انتهى او في قال صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله ان الله لم يضع
داء الا وضع له شفاء الا داء واحدا قالوا يا رسول الله وما هو
قال الهرم ومما يدل على شرفه ايضا ان العارف بالتشريح يعرف عظيم
قدرة الله تعالى مما اودع في هذا الشكل الانساني والشكل الحيواني
من الاسرار المخفية العجيبة للعقول الزكية واذا عرف ذلك كله لك
كان له من اقوى الدلائل التي اعترافه بالخالق جل وعلا ومما يدل على
شرفه ايضا ما قاله الامام الفاضل الجليل الكامل الشافعي رضي الله عنه
قال صنفان لا غنى للناس عنهما العلماء لاديانهم والطب لابدانهم
وقد ذكرت علماء هذا الفن ان اليونان لم يولوا ملكا عليهم حتى يكون
عارفا بالتشريح وكانت ملوكهم يعلمون ابناءهم الطب والحكمة
لان اليونان يقولون العارف بالتشريح عارف بربه وعارف بعناية
المولى ومعرفة البنية الضعيفة والهياكل الشريفة لا يقدم على
افسادها الا موجب له وشرف علم الطب معلوم **الفصل الثاني**
من الفصول في بيان الطبيعيات السبعة **احدها** الاركان وهي
اربعة النار والهواء والماء والتراب سميت بالاركان باعتبار
كون الجسم مركبا منها اما النار فحارة يابسة وهي جسم لطيف
بسيط لطف النضاج موضعه تحت مقعر الكبد ان لم يعقه عائق
ثانيها الهوى وهو حار رطب موضعه تحت النار وفوق الماء اما حره
فمكتسب واما رطوبته فغريزية ولهذا الكل عنصر اذا انضم قبته لا يعقل
منها الا كيفية واحدة واما حافيتاه وممتزجتاه ولهذا ذلك الحكم
والعلماء عقلت البسايط في الاركان ثالثها الماء وهو بارد رطب
اما برده فغريزي ورطوبته مكتسبة موضعه تحت الهوى وفوق
التراب رابعها التراب وهو بارد يابس برودته مكتسبة واما
يبسه فغريزي وهو مشمول للنار كذا قيل **الثاني** من الطبيعيات
وهو المزاج واقسامه تسعة احدها المعتدل وهو الذي يكون

له فسكان الغذاء التي تنبغي له مثل بدن الانسان المعتدل او المعتدل
من الفصل في القسمة وغير المعتدل ثمانية اربعة مفردة واربعة مركبة
فالمفردة الحار والرطب والبارد واليابس والمركبة الحار اليابس والحار
الرطب والبارد الرطب والبارد اليابس جميعه اقسام التي في الثالث
من الطبيعيات الاخلاط وهي اربعة افضلها الدم وهو حار رطب
اكثر الاخلاط تغذية للبدن ومنه طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي
منه احمر اللون طيب الرائحة حلو معتدل القوام وغير الطبيعي
ما كان مخالفه في واحد او في الكل ثم البلغم وهو بارد رطب ويكثر
ويستحيل الى الدم عند فقد البدن الغذاء لانه كالدم الناقص
النضج ويرطب الاعضاء ويغذي بعض الاعضاء التي تحتاج في تغذيتها
الى البلغم اكثر ومنه طبيعي وغير طبيعي فالطبيعي من البلغم ما يستحيل
الى الدم عن قرب ولا طعم له وغير الطبيعي كالحلو لمخالطته الدم
او مالح لمخالطته الصفراء او مخالطة رطوبة مائية رقيقة قليلة
الطعم او عفونة فخالطه اجزاء ارضية فيكون مالحا وهذا سبب
الاملاح المعدنية او حامضا وذلك يقع فيه ما يقع في العصارات
على زعم الاقدمين وهو باطل وهذا من جملة غلطهم في الطبيعيات
ولولا خوف الاطالة لذكرنا الرد عليهم من هنا وليس من اصناف
البلغم ان يكون حامضا وانما الحامض رطوبة في المعدة غريزية
احمضت بسبب حرارة غريزية فاذا اطالت العلة تحمضت مائية
الاخلاط ومائية الاخلاط لم تخرج جملة اليونان او عفصي لمخالطته
السوداء وهو ابرد اصناف البلغم الطبيعي ومن انواع البلغم الطبيعي
الصلب والزجاجي والجصي والمخاطي والمائي فيكون الاسباب معتدلة
في الحر والبرد بالنسبة له وهو افعل في البدن وذلك لرقته وسرعة
نفوذه والزجاجي سببه ما زال اول الامر مائيا فلم يعفن ولم يخالطه
شيء بل بقي محقونا حتى غلظ وكالبارد ازداد غلظه والجصي

سببه

سببه تحلل ما فيه من الرطوبة مع زيادة البرد والتخلخل سببه البرد
وعدم تحلل ما فيه من الرطوبة ثم الصفراء وهي حارة يابسة منها
طبيعية وغير طبيعية فالطبيعية فائدتها تلطيف الدم وتنفيذه
في العروق الضيقة الدقيقة وغسل الأمعاء والتنبيه على خروج الفضلات
ولونها أحمر مائل إلى الصفرة وغير الطبيعية ما لا ينفعل لخلط آخر مثاله
إذا خالط الصفراء البلغم غليظا سمي المجموع صفراء محية أو كان المخالط
من البلغم رقيقا سميت باسم منها خلانية إذا أمالت الحرارة التي
أولها درجة من درجات الاحتراق وتسمى أيضا باسم الصفراء والأكثر
تولد هذين النوعين في الكبد ومن أنواع الصفراء الغير الطبيعية الاحتراقية
وهي التي تنشأ عن أي خلط إذا جاوز الحد عنه إلى النضج ومن غير الطبيعي
الزنجاري والكراثي وسببهما أنهما أخذتهما الحرارة التي للاحتراق وفي
الزنجاري الكثير وقد صرحت جماعة من أهل هذا الفن أن الزنجاري يشبه
السموم لشدة احتراقه وعندي ليس كذلك إذ بلغ مبهم هذا في
احتراق السوداء ولم يقولوا إن السوداء المحترقة من السموم فلو
كانت العلة في السمية الاحتراق للزم عليه أن كل رطوبة إذا احترقت
في البدن كانت سما وعندي أن السمية فيهما من جهة أخرى وهي
التعفين الموجب للحرارة الموجبة للاحتراق به لهذا الاستيلاء الحرارة
الطبيعية إذا تعفنت أي زيادة ضرر السموم عند التناول ثم السوداء
وهي باردة يابسة فائدتها تنبيه المعدة على الأكل ولذلك يكثر
جوع السوداويين من الخارج وتقوية الدم حشوا وغلظا ليصلح
أن يكون غذاء للطحال وما أشبهها كالعظام ونحوها وذلك للطبيعي
منها وهو الطبيعي دردي الدم الذي رسب منه وغير الطبيعي منها ما احترق
من أي خلط كان ومن أنواعها الغير الطبيعية ما قبل الأخلاط بأي خلط
كان سواء كان صحيحا أو فاسدا الكل يلزم من اختلاطها بالفاسد
أي مهول الاسم ما اختلطت ببلغم زجاجي أو جصي كادت أن يكون مغذرة

البرء وهذا المايع به في زمننا هذا الا القليل على ما شاهدناه
في كتبي من البحار الرابع من الطبيعيات الاعضاء منها رئيسة
وغير رئيسة فالرئيسة الدماغ والقلب والكبد والانثيان
فالثلاثة الاول فبقاؤها للشخص والانثيان فبقاؤهما
بحسب بقاء النوع فالدماغ منبع الامور منها الحس والحركة
وتعديل حرارة القلب والقلب يعطي جميع البدن حياة والانثيين
بالحرارة الروح وانما نعني بها انه يبعث للاعضاء بعد جميع ما يحتاج
البدن من الغذاء ويميز عن الغذاء واما الكبد فهو لتوليد
الاخلاط الغذائية للبدن وكذا تفرقه للاعضاء منه وعنه الى غير
ذلك قالوا وانما هي لتليين الطبع او المشاهدة تقتضي ما قالوه
لانهم وجدوا بالتشريح ما انفصل من الكيلوس عن الكبد غير مصبوغ
وغير الرئيسة من الاعضاء العظام والغضاريف والاعصاب والاربطة
والاوتار والعروق والعضل والغشاء واللحم والشحم فالعظام منها ما هو
كالدعامة للبدن ومنها ما هو وقاية ومنها ما هو كالسلاح والغضروف
ليس له صلابة العظم وفائدته تحسين اتصال العظام الليفية والاعصاب
اجسام بارزة يابسة منها ما ينبت من الدماغ ومنها ما ينبت
من فقار الظهر والسر في ذلك ليستفيد من الدماغ او من رسوله
الروح النفساني ليكون له الحس والرباط يشبه العصب ينبت من
العظم وينتهي الى العضل وليس له حس والوتر جسم يشبه العصب والذي
من الرباط وفائدته القبض والبسط في الاعضاء المتحركة فاذا
انجذب انقبضت العضلة واذا انبسط انبسطت العضلة فيتحرك
العضو والعروق قسمان ما نبت من الكبد ورقيق وهو ساكن وما نبت
من القلب تسمى شريان فهو متحرك بحركة القلب والعضل الكثير ما اشكال
صنوبرية الا القليل منها كعضلة الجبهة وهي المثلثة والعدد
وهي مركبة من عصب ورباط ولحم وغشاء فلا تتم حركة العضو

الا

الأبدان. وأما العصب فهو جسم عصباني حساس وفائدته استمساك
الأعضاء. واللحم فائدته سد الخلل وتكميل الحسن الهيكل وله
فوائد أخر. وأما الشحم فإنه يتكون من مائية الدم ومن دسومته
والبرد يعقده، ومنه ما فيه مصلحة للبدن كالترب وما على القلب
ومنه فضلة. **الخامس** من الطبيعيات الأرواح ولم نر فيها النفوس
كما فيها عند الفقهاء. والنفس من الأرواح عندهم جسم
نوراني حال في الهيكل وهو غيره، فإن فيه جوهر الطبيعة مجازا يتكون
عن أخلاط محمودة مائية وجودة في البدن وأن يكون حاملا للقوى
لأن القوى أعراض لا تقوم بنفسها فهي محتاجة إلى محل ومحلها
الأرواح وهي الحاملة لها إلى جميع البدن والأرواح تنقسم
إلى ثلاثة أقسام طبيعي وحيواني ونفساني وكذا القوى أصنافها
كأصنافها. **السادس** من الطبيعيات القوى وهو في الاصطلاح
مبدأ التغير من آخر في آخر من حيث هو آخر وهي ثلاثة أجناس
أحدها القوة الطبيعية وهي مخدومة أو خادمة فالمخدومة
هي التي يرسل إليها شيء محمول من آخر لتعمل فيه لنفسها والخادمة
هي التي تعمل لغيرها كالماسكة وأنواع هذا الجنس الخادمة
والهاضمة والماسكة والدافعة والمميزة والنامية والمصورة
والمولدة وهي الأنواع محتاجة إلى الكيفيات الأربعة الحرارة
والرطوبة والبرودة واليبوسة. الجنس الثاني من القوى القوى
النفسانية وهي إما مدركة أو محركة وأنواع هذا الجنس تسعة
من غير خلاف وفي العاشرة الخلاف فالمدركة منها ظاهرة وباطنة
فالظاهرة خمسة منها قوة البصر وموضعه التقاطع من العصب
الأجوفي النابت من الدماغ إلى العينين من شأنه إدراك الألوان
والأضواء والأشكال وقوة السمع موضعها العصب الليفي
الذي فرش على الصماخ إدراكها الأصوات بسبب القرع وقوة الشم

موضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الثابتتان في اعلا
الانف شانهما ادراك الروائح بواسطة الهواء المتكيف وقوة
الذوق موضعها العصب المفروش على اللسان شانها ادراك
الطعوم وقوة اللمس موضعها الجلد ليميز بين الحار والبارد والرطب
واليابس وبين ما يلائمه وما ينافيه لان الجلد من العصب فلذلك
كان حساسا وقال الاطباء كون اللحم فيه قوة الحس وهو
غلط محض مع انهم يقولون السبب في حس الاعصاب ما فيهما
من الروح النفساني اذ هو المفيد للحس وليس للحم اتصال
بالدماغ ولا بالنخاع حتى يسري فيهما روح نفساني يفيده الحس
والحق انه ليس للحم حس وانما الحس الذي يشاهد من اللحم
هو في اغشية دقيقة مخللة اللحم واللحم الذي ليس له
هذه الاغشية ليس له حس وانما القوة الباطنة التي بها
ادركت الصور المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة
فهو الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم منهما
مدركة للمعاني الجزئية القائمة بمعلوم قوة التخيل وهو
القوة الواهمة وموضعها البطن الاوسط من الدماغ وفي انتها
الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ جملة القوة التاس
التاسعة المنسوبة الى الروح النفساني المجموع عليها عند
اكثر الاطباء واما الفلاسفة من القوى النفسانية التي تنتدب
فيها يسمونها المتصرفة اي مدركة اذا استخدمها النفس
الناطقة تسمى مفكرة واذا استخدمتها القوة الواهمة
تسمى متخيلة الجنس الثالث من القوى القوى الحيوانية وهي
التي تهيء الاعضاء لقبول القوة النفسانية فتنفعل الاعضاء للقوة
النفسانية وتستفيد الحس والحركة السابع من الطبيعيات
الاعمال واصنافها لاختلاف القوى كان الارواح مبدأها والاخلاط

ومبدأها

ومنه القوة للارواح ومنه ما لا يفعل الفعل ولا يفعل غاية
القوي ثم لا يفعل منها مفرد بقوة واحدة كالمسك والربع
ومن الافعال ما يتم بقوتين فاكثر كالازهار **الفصل الثالث من الفن**
الاول في الاسباب الستة وهي الهواء والاكل والشرب والنوم
واليقظة والحركة والسكون والاحتقان والاستفراغ والاحداث
النفسانية اما الهواء فهو اشد مهما والحاجة اليه اكثر للنفس ويرد
على القلب وتعديل الروح ويختلف بحسب الفصول ويتكيف بكيفياتها
ويختلف ايضا باموراخ منها المساكن ومجاورة المياه والرمال
والجبال والبحار والنورات والرياح وبالملابس وحاصل ذلك ان الهواء
يتكيف بكيفية ما يشتمل عليه **وثانيها** الاكل والشرب فالاكل
ينقسم الى اربعة اقسام اما لطيف محمود كالخبز من فرق البر ولحم
الدجاج او كثيف محمود كالخبز السميد واللحم السمين من
الضان واما لطيف مذموم كالثوم والبصل والكراث وما اشبهها
او كثيف مذموم كخبز الخشكار والسمين من المعز والبقر والجاموس
والسمين من البهائم كل ذلك يولد مادة اسودا ومن الكثيف المذموم
المولد للبلغم الغليظ من السمك والالبان والمراد بالغذاء المحمود
ما يتولد عنه خلط محمود والمذموم ما يتولد عنه خلط مذموم
واما المشروب فاحسنه ماء الانهار العذبة الجارية على التراب
المكشوف للشمس الاتية من مكان بعيد واما حكم الاكل فانه
يجلب ما تحلل من البدن وينمي البدن ان كان مستعدا له واما الماء
فانه يحفظ الرطوبة الغريزية ويسيغ الطعام من الفم الى المعدة في
المسالك الضيقة ولا نتعرض لمشروب غيره فان المختصرات لا يليق
بها التطويل **وثالثها** النوم واليقظة اما النوم المعتدل فانه يريح
الجسم وينعش الباطن ويرطب البدن ويعين على الهضم ولذلك
ينفع المهزولين واذا طال ايبس البدن واما اليقظة المعتدلة فانها

تنوع لا يدل على اعمالها لتحسن مهضوماتها ورابعها الحركة والسكون
اما الحركة فهي استعمال الرياضة بالمعتدلة منها هو المطلوب
لانها تعد الابدان لاخراج الفضلات الغايبة للحرارة الغريزية وتهيئ
الجسم لقبول الغذاء وتزيد في نمو الصبي واما الافراط منها فيسمى
تعبا يضعف الاعصاب ويفرغ الارواح واما السكون فهو عدم
الحركة فانه يرخي الجسم ويقصر الحرارة الغريزية فربما احتقن
من كثير الاخلاط لعدم الحركة المحللة وخامسها الاحتقان
والاستفراغ فالاحتقان الذي هو الاحتباس اذا خرج عن مجراه الطبيعي
انما يكون لشدة الماسكة او ضعف الدافعة او لضيق المجاري
او لسدة فيها او لغلظ المادة او كثرتها او لزوجتها او لعدم
توجه الطبيعة للدفع وسبب الاستفراغ ضد ذلك وسادسها
الاحداث النفسانية فمنها ما يحرك الحرارة الغريزية الى خارج البدن
اما دفعة كالغضب او دونه قليلا كما في اللذة او الى داخل اما
دفعة كما في الخوف المفرط او قليلا قليلا كما في الحزن ومنها ما يحرك
الحرارة مرة الى داخل ومرة الى خارج كالغضب اذا كان مع خوف
وفي هذا القدر كفاية لان الذي منه الاختصار خوف الملل
لا سيما من ضعيف الاجابة حفظه الله في الدارين وجمع له بين النعمتين
الفصل الرابع من الجزء الاول في ذكر المفردات والمركبات اترج معرب
للشيء وجوده فالاعلى منه الرابع والثالث والخامس وهو نوعان منه ما هو داخله
كالليمون حجمه وحموضته اشد ومنه ما ليس في باطنه شيء والكل النوعين
احطت بها نظرا او اختبارا فقشره حار يابس في الثانية وبزره اقل الكثرة
شبيه ولحمه حار رطب في الاولى وهو عسير الهضم يتولد منه خلط قبيح
وحامضه بارد يابس في الثانية قالوا انه مفرح ومفتح وهو باطل واما
الزعفران والاعضاء الرئيسة فشرطه ان تكون الفلفل حار وبزره يابس
حار امام حي في الثانية ويبسه في الاولى وحبه بازهرية ينفع من لسعات

حوات

ذوات السموم ويسخن المثانة وينفع من به كثرة البول التي عن برد
المثانة اذا اغلي مع جزء مثليه عرق جناح وعلك من قال ابن زهر بارد
ابريسم وهو الحرير حار رطب في الاولى وهو مفرح للنفس مقو للقلب
مزيل للخفقان ورماده ينفع بعض امراض العين **ابهل** حار يابس في الثانية
وهو انواع منه القود والاثل وكلها قريبة من بعضها في العمل وفعل
الاثل اقواها ويعرف بتونس بالطاقة وفيه اسرار عجيبة منها
اذا جعل من ثمره فوق المجمرة اخرج الاخلاط الرديئة وله فعل عظيم
في الجرب الرطب والحب الافرنجي وخشبه قريب من فعل العشبة المعروفة
بتونس بالحطبة وبالرومي صنبي ليلية في تصفية الاخلاط ومن باله يسهل
برفق وخشبه يدر البول **اثمد** وهو الكحل الاصبهاني كذا عبر به
بعض شراح الحديث ويعرف الان بمصر بالكحل الجبلي واهل مصر
يعتقدون ان صندل الحديد هو الكحل الاصبهاني وهو اي الاثمد
المعروف بكحل الجبل احسن ما تكتحل به صحة العين ومن يعتنه يجد
منه لذعا وحرقة واهل مكة يحمونه بالنار ويطفونه في ماء
الليمون فيذهب لذعه وحرقه **أَنْتِيمُونيُو** وهو اشبه الاشياء
بالكحل المغربي ويعرف عند الصواغين بكلب الذهب لانه اذا ا
وضع على الذهب اكله وله افعال عجيبة لا توجد في غيره في القي
والاسهال والتعريق وهو من ابتكارات الافرنج **صبة** استعماله
للقي يوخذ جزء منه ومثله ملح بارود فيسحق الكل ناعما ويمزج
ثم يوضع في كوز فخار ويغطى الكوز بطوبة ويبقى الاعلى ويثقب
ثقبا مفتوحا من فم الكوز ثم يطرح عليه البارود والنار فيصير
كانه جلاء المذاب فيخرج من الكوز فيغسل ما طفى عليه ويرمى
ثم يوخذ بعد التغسيل ويسحق ناعما ثم يوضع في اناء زجاج
ويصب على الاوقية منه نصف رطل خل حاذق ويسد فم الاناء
سدا محكما ويدفع ثلاثة الريح الذي اخذ من الخل فمرا ويحذر

بهمزة مفتوحة ونون ساكنة وتاء
مثناة من فوق مكسورة وميم
مضمومة بعدها واو ساكنة
ثم نون مكسورة بعدها ياء مثناة
من تحت مضمومة

او يخرج شيئا من جرم الانتيموني فانه مقيء بتفتتي بالاكادبية ثم يشرب
عليها ماء سخن فاذا اتفق ان يشرب الماء يكون العمل على قدر الحاجة
فاذا اريد ابطال عمله يشرب حليبا فان لم يوجد فيشرب ماءة ارز والليمون
وان لم يوجد القيء وكان الاسهال سكنه يشرب اثني عشر نقطة من اللودنن
في ماء او قهوة وسنذكره ان شاء الله في اخر هذا الفصل فان لم يوجد
فالليمون وقد عالجنا به كثيرا من الامراض المتخوفة وهو احسن
ما يعطى في حمى النوايب كثلث الغب والربع والورد **صفة** اخرى
يوخذ من الانتيموني المصفى بملح البارود على الوجه المذكور
سابقا اربعة اواق وتسحق ناعما ثم تغسل بماء عذب سخن
اربع مرات ثم يسحق رطل ملح طيب ويوضع الكل في قدر فخار
ويغمر بماء عذب في قدر تسعة ارطال ويحكم تغطيته ثم يوقد
عليه بنار الشبوق وكلما قل الماء زيد عليه ماء سخن عذب
هذا الى تمام تسع ساعات ثم يصفى بلطف لئلا يخرج شيء
منه ثم يوخذ الماء المصفى ويرجع على النار ثانيا ويغلى حتى
ينقص فاذا انقص انزل من على النار ثم يجعل فاذا برد جعل في طبق
ويلقى في الشمس حتى اذا جف رفع في اناء زجاج واحكم السد
عليه ويحذر ان يوضع في مكان ندي **صفة** استعماله في القيء
يوخذ منه وزن اربع قمحات لضعيف المزاج وعشرة للقوي الصحيح
تحل في ماء ويشرب بعدما تقايا يشرب ماء سخنا وقطعه فاذا نحى
في البزء قبلة وله منافع في الامراض التي منه والحادة التي لا توجد
في غيرها وجميع امراض الاستسقاء التي من اعطايه منها في اول العلاج
وهو في هذه العلة يسهل مسهلا وفيه كثيرة ويبقى البدن من الصفرا
وما على سطح المعدة وكلما من اليبوسات العضلية ويزيل
ان لم يكن عن ورم وشرط اعطايه سلامة صدر شاربه
ولم يكن به عجز او كان حاملا او كان به فتق او كان به مرض بقية

وفي البلغم وهو المسمى بلغة الاعاجم طرطر ميترك **صفة** عمله مع قلة
يحتاج اليه في امراض كثيرة منها الحمى المطبقة المحرقة وبه بالنوبة
في مصر وبتونس الحرارة وفي الحمى الاستحالية التي عن برد وفي
بعض امراض الاسهال يوخذ منه جزء ومثله ملح بارود ويسحق ثم
يغلى ويرمى في الماء الغالي ويوخذ القشور ويسحق بمثله
ملح بارود ثم يطبخ مثل الاول ثم يسحق ويغسل مثل الاول مرة
ويجفف ايضا ثم يكرر عليه الغسل حتى يصير ابيضا لا صبغة فيه
ولا سواد ثم يرفع وقدر ما يعطى منه للشرب من ستة قمحات
الى اثنى عشر ويسمى بالاعجمي انتمونيو اعلى ميترك ولا اسم
له في العربية ولا في لغة غيرها وله افعال عجيبة في البحران القوية
وقد كان ما عالجت به **اسفنج** نبت بحري وغلط من قال زبد
البحر اذ لو كان كذلك لوجد في جميع جوانب البحر مع انه
ليس كذلك اذ كان من ادرار البول ومفتت الحصى واذهب
للغذاء المتكونة عن بلغم والشربة منه ربع درهم **باذرنجوية**
تعرف بالشام بريحان المويز لانه اشبه شيء بعطر الليمون وفي
تونس تعرف بالترنجية وهي حارة يابسة في الثانية كثيرة
المنافع تنفع من امراض القلب وتقوي الاعضاء الرئيسة
وتنفع من جميع الحميات ولا العرق وتدر الطمث وتصلح الصدر
وهي من الادوية التي تصلح الطعام وتزيل اليرقان وتفتح السدد
وهي من الادوية النفيسة المامونة القايلة ودواية بها
كثير من اهل المشرق والمغرب ولم ار خللا في استعمالها **وصفة**
طبخها يغلى الماء ويصب عليها ويسد من الاعلى وان غلبت
ذهبت قوتها وشربه منها الى ثلاث اوقية ومن الحب سبعة دراهم
وحكما الاعاجم يخرجون منها ماء ويسمونه بالروح لشدة لطافته
منافعه يصلح الهوا ويزيل وجع الراس شما وطلا ويزيل عفونات

الفروح عسكا وحلل الدم المنعقد تحت الجلد بالزعفران اطلاه
ويستخرج بان المدبلاطر ان لم يكن عن الحب علاج نجيح هنا **صنعته**
يوخذ من ورقه حين قلعه قدر رطل ويفصل برطل ونصف من روح خمر
يوما وليلة ثم يقطر بالقرعة والانبيق ثم يوخذ القاطر ويفصل فيه
نصف رطل من الورق المذكور ويبقى في الاناء مسد الخمام يمكث
يوما وليلة ثم يقطر بالقرعة والانبيق ثم يوخذ القاطر ويفصل

فوايد ربع رطل

فيه نصف رطل من الورق المذكور ويبقى في الاناء مسد الخمام يمكث
يوما وليلة ثم يقطر بالقرعة والانبيق ثم يرفع القاطر لوقت
الحاجة **وجه** صنعة اخرى يوخذ من البلاذر رجوبة عشرة
ارطال وتوضع في القرعة ويصب عليها ستة ارطال ماء ثم يقطر
بالانبيق ثم يوخذ القاطر ويلقى عليه رطلان ونصف ويستقطر
ثم يوخذ القاطر ويلقى عليه رطل وربع ثم يقطر ثم يوخذ القاطر
ويقطر ثلاث مرات ثم يرفع الى وقت الحاجة **منفعته** يزيل السدد
والخنازير والبلغم والرياح ويفتح الاسداد وينفع من امراض الطحال
ويزيل الفتيل (?) ويصلح المعدة ويمنع النوازل وان غمست قطنة
ووضعت على الضرس او السن الموجوع اذهب وجعه ويزيل السوداء
المرارية والمالنخوليا كل ذلك عن تجربة **بلادر** المقصود ملحه وطبعه
حار يابس في وسط الثالثة ولكنه مبرد دافع وغلط من قال
ان طبعه كذلك وقالوا هو مفرح بالطبع وهو باطل وهو مبرد مفتح
مدر للبول ويستخرج حرقة البول ويطفي في وقت اشتداد الحرارة ومن
ومن قال اصلاحه بالكثيرا فهو باطل بل اصلاحه بالكثيرا [illegible]
نخرج منه ماء بالتقطير ويسمونه روح البلادر [illegible] ويمنع نقص
الدم ويفتح حبس البول في الحال والمقدار مزجه منه نصف درهم ومن
روحه اربعة نقطات الى ثمانية في الغالب **من شاء وشاء** زهو كزبرة

فوايده والشم به
مزجه منه

البير وهو حار يابس في [illegible] معد للطمث والبول وهو مع فوقه [illegible]

ابيض

افضل ما يقطع في الحميات وذات الجنب وذات الصدر ويقلع لهيب
مأمون في الغاية اذا اغلي على النار ذهبت قوته بل يغلى الماء ويصب
عليه ويغطى محكما ويترك حتى يستعمل والمستعمل منه شربة
ستة دراهم ومن رطبه ثمانية **بسبايج** يعرف بالاشتيوان
بالمغرب ومصر وهو اصول بقل اجوده ما انكسر عن خضرة حار في الثانية
يابس في الاولى يسهل السوداء التي مر بها في الاخلاط شيئا بينا اذا
كان مطبوخا بماء اوقية ومزج معه قصب اوقية وعلى الجثة
كثيرا وهو من المسهلات اللطيفة **بسباسة** قال بعض الناس
انها قشر جوز بوا وليس كذلك وهي نوعان صفيرة وبيضاء وهو
اضعف منه في جميع اوصافه كالشك بحره ويبسه املاح في الثانية
ويبسه كذلك او في الاولى يعقله في بيت من فعل جوز الطيب وهو
مفرح مفتح للريح ينفع بالانس ويطيب رائحة الفم ويقوي المعدة
والكبد ويحلل البطون وينفع السحج وهو جيد لامراض الرحم
تمبه اهل الحجاز ومصر يسمونه صفائح ويبه لونه الى كما ماذا
واحسنه كابيض المجوف المصمغ الطيب وهو حار يابس في
الثانية وهو من المسهلات القوية مع كمال يخرج البلغم
الغليظ واذا ركب مع سقمونيا وزنجبيل ولوز وشحم اخرج البلغم
اللزج في الجنبة ولذلك قالوا انه من ادوية السعال **صبة** تركيبه
يؤخذ منه درهم مع قوف ولوز مع فوق اربعة دراهم وسكر مثله
ومنه على الجنابة كثيرا **تفاح** انه الفواكه منه حلو ومنه حامض
فالحلو منه حار رطب في الاولى والمز معتدل وله حكم السكنجبين
والحامض بارد يابس وغلظ من دان جميعه يقوي الدماغ كان مزاج
الدماغ بارد رطب والشم يقوي بحا نسته ويخصب بنا الجنة
ومعلوم ان الحوامض كلها نافعة للاعصاب ومضرة بالدماغ وانما
تعقله للقلب وشراب التفاح من احسن ادوية الخفقان واحسن ما يوكل

مشهور الجلاب الحمرا في الاحسن ان توكل بقشرها لما فيهما من العفوصة
يتقوى به عضلة فم المعدة والمقعدة وبعض الامعاء **تنكار**
منه معدني وصناعي وكله حار يابس في الثانية والمعدني في بر المغرب
والصناعي اللين والصلابة في المعدني اشبه شيء بالشب الذي يجلب
من بلاد الافرنج ابيض خالص والصناعي فيه لين ودسومة وغلطت
الاقدمون في المعدني ولم يطلعوا على ما اسسه وقالوا هو حاد ياكله
اللهيب وخفقان وربما قتل والتجربة خلافه وهو مدر للبول
ومفتت للحصا ومدر للطمث ومفتح للسدد وينفع بعض امراض
الصدر ويسقط الاجنة وهو احسن ادوية الاستسقا وعالجت
به كثيرا بالمستشفى والمغرب ومنفعته مشهورة عند حكماء الافرنج
والصناعي لم اقف على نفع له **تمر هندي** وبالحجاز حمار بضم الحاء المهملة
وميم مفتوحة مشددة تقدمها الف ساكنة وراء ساكنة مهملة
وهو بارد يابس في الثانية من فعله يسكن اللهيب ويردع الصفرا
وينبه على شهوة الطعام ويطفي غليان الدم ويجب ان لا يمس
الا النمس وليس يورث مغصا **ثوم** حار يابس في الثالثة محمر للجلد
جيد للشيخ في الشتاء ولاهل الاقاليم البارد الخامس والسادس
ينفع من تغيير المياه ومعجونه يقوي الجماع **ثلج** وهو ماء منعقد
في الجو يضر الاعصاب ويفسد معدة من لم يعتده خصوصا المشايخ
وهو معطش لجمعه الحرارة الغريزية والظاهر انه يلزج ماء المعدة
فيمنع العطش **جند بيد ستر** خصي حيوان يألف المياه العذبة
يكون في بعض مدن وبتونس ابا حسنة وبالافرنج كستور وهو
حار يابس في اخر الثالثة يدر الطمث ويقوي الاعصاب وينفع
ضرر الافيون والبرسام وينفع من اوجاع الفالج واللقوة وينفع
من دوي الاذن اذا داف في الخل او بدهن وينفع الى يلح المعقودة
ثم بنته من اثنين الى اربعة قراريط وبدله الله **جوز بوا** هو النجم وفي

بسبع

يعمى بجوزة الطيب وبنو تنس جوزة الشيء وهو حار يابس في
الثانية يابس في الثالثة وله افعال كثيرة يقطع البلغم والنفخ من
البطن ويحلل صلابة الكبد ويقويها ويقوي المعدة ويعقل البطن وتحدر
وينفع من البول واذا دق في ماء هلاز سكن اوجاع المفاصل وقد
توسعت اهل الصنعة في صناعته منها انهم يخرجون منه دهنا
ينفع الرحى والسحج ويعقل البطن عن تجربة **صفة** استخراجه
يدق ناعما ويوضع في كيس كتان نقية ويوضع على فم قدر فيها
ماء موضوعة على نار فيحمى الكيس ثم يخرج ابنار لينة ثم يعصر بالة
مخصوصة فيخرج الدهن البني وقت الحاجة فيحمل يعرف به دهن
الطيب بمكة **صفة** اخرى تقوم مقام الخمر في النفع ويجعل الى يج وحبا
يؤخذ من الجوز المذكور نصف رطل ويوضع في رطل ونصف عرافي ثم
يقطر بالقرعة والانبيق وتوقد النار في اخر العمل فيخرج الدهن
ويرفع عن الماء وقدر ما استعمال منه من اربعة الى ثمانية نقطات
الى سبعة وله نفع عظيم في الفالج **جزر** حار في اخر الثانية
رطب في الاولى منه بري وبستاني ينفع اوجاع الصدر الماء به
البارد وينقي الرحم ويسخن ويكثر اللبن ويجلي الصورة ويدر
البول والطمث ويقوي الباه وتخت الاوائل كتاما مرموزا
في باه لشدة نفعه وهو يقوي الجماع ويمنع النوازل والسعال
وينفع المعدة ويقوي الكبد ويحسن الهضم ويدر البول استعماله
وصفته يقشر ناعما ويقلى حتى يتهري بماء ويطرح للرطل منه
ثلاثة ارطال عسل فلفل ونوع الرغوة ورد رافة شيء من ماءه وماء
فاربا الانفعال الغني للكل رطل منه نصف اوقية عود هندي ومثله
من الفقاع ومثله من الدار صيني ومن الزنجبيل مثله وكذلك من جوزبوا
ثم يرفع لوقت الحاجة **جلنار** هو زهر الرمان بارد يابس في
الثالثة يحبس الاسهال والدم وينفع من نزول الدماء واذا طبخ

جزر هو السفارية

في خلخلة الاسنان واللثة وقال في التذكرة يبدل القنار الفارسية
سنبل بالحى بل قال ايضا ومن خواصه انه اذا اخذ بالفم من شجرته
قبل تعقيبه عند طلوع الشمس يوم الاربعاء وابتلع منعت
الواحدة الرمد سنة جفيا جنطيانا وهو من المفردات الكثيرة
النفع ومن اجل مفردات الترياق وهي كثيرة الوجود بالروم واجوده
ما اشتدت حمرته وهو حار في اخر الثانية يابس في الاولى مفتح
وفيه تنقية وفي اصله تجفيف شديد وجلاء واذا ينفع الكلب
والنهش والبطن يشرب منه درهمين بشراب عسل وينفع من
التواء العصب وينفع لمن سقط من موضع عال واذا طبخ به صاحب
الى مع نفعه ويفتح سدد الكبد والطحال ودرهمين من اصله
ينفع المعدة المعتدلة من بين فتحالها يوجد في مجرى غيره
ويدر البول والطمث ويسقط الجنين التحمل باصله وهو انفع
دواء للسع العقرب ووزن درهمين منه بالشراب نافع لجميع
لسع الهوام ومن عضة الكلب وعضة جميع السباع جاورس تذكرة
ان شاء الله في حرف الضاد حب نيل حار يابس اما حره في الثالثة
ويبسه في الثانية وهو اجل ما تحدثه به عند الاطباء البارد
الرطب وقد شاهدت من منافعه ما يطول ذكره اجوده
اللين ما انكسر عن بياض في الحلاوة يزيل الصداع العتيق
ويقطع النزلات والرمد ويصلح الصدر ويزيل السعال وضيق
النفس ويقوي المعدة ويخرج الرياح الغليظة والقولنج
الريحي عن تجربة ويقوي الكلى والطحال ويفتح السدد وقال في
التذكرة يفتت الحصا شربا بالعسل واذا اخذ كل يوم على الريق
اسبوعين قطع الاستسقاء اللحمي وفي اسبوع يخرج الحيات
والديدان وعلى اكله واخذ عليه ماء ~~الكاث~~ الحمص على الجوع
حلل ما في الكلى من الحصا ولو لحما واما فعله في السموم وتهييج الباه

جام

حب نيل هو كبب العرب

فائق الجماع والانجاح فيه في البلادة **صفة** معجون منه يوخذ ماية واربعة
واربعين درهما حب نيل يقشر وينقى ويوزن درهما فينسوره
ومثلها عاقر قرحا المسحوق يمرق يعود القرح ومن نيل اثنا عشر
درهما ومثله زنجبيل ومثله مصطكا وتوضع على النار اربعة
ارطال عسل فاذا قارب الانعقاد الغليت فيه العقاقير وينزل
ثم يحرك الى ان يبرد ويرفع ويشرب منه من ستة دراهم الى ثمانية
وهو ينفع لفساد المعدة من البلغم ويقوي الهضم ويخرج الرياح
ويحلل القولنج بماء البرفوش وهو غاية في فتح السدد ويقوي
الدماغ لمنعه تصاعد الابخرة وباصلاحه المعدة ويكسوا
البدن رونقا وفي تقويته الباه لا نظير له وله فعل عظيم في قوة
الجماع وتقوية البصر والسمع وللحب نيل افعال عجيبة وفيه اللقب
توالبيف في هذه العجينة التي يجب بالخصوص **حب نيل** حار في
الثانية يابس في الثالثة اجل العجينات المعدنية وان كافة من
لم يطلعوا على افعاله ولا كيف يعمل سوى ما طبخ منه في الماء
وهذا من عمله الضعيف اوزعم انه لم يستعملوه الا في امراض
الزهرية واما الزنجي فانه عمله وشهرت له التجربة الكاملة
بانه في الادمان البرص اعلام الاول وهذا افعاله هذه ناره وهو
يقوي الاعصاب ويفتح السدد ويحمي القوة وهو في الانعاش
وفي اصلاح الجسم لا يعادله شيء ويعين على الحمل والمستسقيون
اذا خلطوه فيه اتوا عود المرض لهم الا اذا استعملوه واذا امتلت
النساء الحيض ينقطع ولم يرد الحيض عليهن ردا جميلا سواه
وهو من النعم التي انعم الله بها على عباده **صفة** استعماله
يوخذ من الحديد الصافي ولم يكن فيه فولاذ او غيره ويبرد برادة
ناعما ثم يبل بماء ويوضع في الشمس فاذا اجف سحق ويبل ثانيا
ويشمس فاذا اجف سحق ويفعل به مثل الاول ويكرر عليه العمل حتى

فيصير كله صمغا ولم يبق شي. من جرم الحديد فيرفع الى وقت الحاجة
واحسن الما. الذي يبل به ما. النيسان ويوتى به الى وقع في زهم
واسمه بالافرنج مارتيني جر جر اليهود ويعرف بزيتون بني اسرائيل
يدر البول وهو حار في الاولى يابس في الثانية يفتت الحصا
واكثاره يورث السدد حلبة حارة في الثانية يابسة في الاولى
والرطوبة المشاهدة فيها فضلية ان طبخت بعروق السوس
اخرجت البلغم المتحلب من الدماغ وادرت الطمث واصلحت
الصدر وان طحنت مع بزر الكتان وخلط الجميع بالما. وربخت على
النار مع سمن وضماد به كان نضوجا حسنا يحلل الصلابات ويدمل
الجروح ويلين الاعضا المتشنجة بورم حلتيت حار في الرابعة
يابس في الثالثة اجوده ما جعل الما. كاللبن واردا. الاسود يسد
يستاصل الرطوبات الفضلية التي هي مادة الريح ويفتح السدد
خصوصا سدد الكبد والطحال وفي ادوية الاستسقا بجميع
انواعها وينفعها نفعا بليغا خصوصا حقنة منه في الاستسقا
الريحي وقال الرازي فيه اذا نقع نوى حبه بالنشا. الما. النازل في العين
عملا بفعل غير وهو يدر البول والطمث ويقوي الجماع خبازي بارد
رطب في الاولى وهو نوع من الملوخية وقالت جماعة الخبازي ملوخية
برية وهو ليس كذلك لان النباتات البرية اذا زرعت وعوملت
بما يعامل به البستاني وكثر عليها العمل صارت مثل البستاني
وهذا معروف من علم الفلاحة وانا شاهدت ان الخبازي ت
تستنبت بمصر ولم يخرجها عن البرية ومع ذلك هي مثل البرية
ولم تتغير عن حالها الاصلي ولو كان كلامهم حقا لصارت
ملوخية بطول تكرار الزرع والحال مخالف بالمشاهدة وهو يلين
الصلابات نطولا وضمادا بالنخالة يصلح بحر جاحب البر فان
غسلا به في الحمام بعد تدبيج سدد البرقان خطمي يعرف

بتونس

بتونس بخيري الملوك حار باعتدال في الاولى والحق انه يابس من انواع
الخبازي فيه تليين وانطلاق وادرار لما فيه من الرطوبة وينفع
ذبولا شديدا لحرقة البول خصوصا بزهره ويحلل الاورام الرخوة
وبزره ينفع السعال ويسهل النفث ويمنع نفث الدم بغروية
ولزوجته واذا احتمل بزره مع صمغ يطم لصلابة الرحم بانضمامه
نفعه واذا طبخ بخل وطلي به لسع النحل سكن وجعه خردل حار
يابس في اول الرابعة يقطع البلغم ودهنه اسخن من البقل
ويحلل الاورام المزمنة واذا وضع على الخنازير بالكبريت نفعها
وشربه يزيل التخم ويزيل اختناق الرحم الكائن عن بلغم
غليظ ويهيج الباه ويسكن وجع الاسنان ويحلل ثقل اللسان
ويقوي المعدة على الهضم ويحلل الرياح الغليظة كل ذلك
لبارد المزاج مع العلة الباردة في الرطوبة وشربته اربعة دراهم
خس بارد رطب في الثانية وهو من البقول السمح وبه الكثير الوجود
في الابار في الحجاز سوق المدينة المشرفة بسبب نبينا محمد واصحابه
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهو احسن البقول للاطعام وهو
احسن البقول كيموسا يزيل لبن النساء اللتي غلبت عليهن اليبس
ويدر الطمث ويطفي غليان الدم ويجعل صحة الشباب في الربيع
والصيف ويجلب نوما حسنا وكان يخرط في كبر سنه يطبخه
بالزيت ويأكله ويثني عليه ولبنه يسهل برفق وشربته الى
عشرة دراهم وبذره في النقع الى نصف درهم وهو املاح في
اوسهو خشخاش يعرف بمصر بابي النوم بزره حار رطب في
الثالثة وكذا زهره ومافيه ولبنه في الثالثة موثق غليلون بين
اما البستاني ففي الثانية والبري ففي الرابعة واما الاطباء فيقولون
حار في الرابعة ولهم ادلة منها ان الاطباء اذا وضع على الورم انضجه
والنضج لا يكون الا حارا ولانه يحرك للدم حركة شديدة

لو مثقالها من قبض الحلبة قبل فراغ عمله اذا دق والخشخاش باجمعه
وغلي في ماء ودلكت به ارجل المحموم الدائم النوم جلب له
النوم وبزره ينفع من السعال * درونج المستعمل منه اصوله
شبيه بالعقرب يجلب بمصر بقفيزين وهو حار يابس في الثالثة
مقو للحواس يطرد الرياح الغليظة وينفع الكبد والطحال وقالت
اهل التجربة ان المشعوب منه اذا علق على امراة في النفاس سهل
الولادة وشربته الى مثقال * ارصيني معروف لقشرة شبيه
في اللون بالبلاد وهو حار يابس في الثانية ومنه اسود يجلب ببلادنا
بالدفلة واحسنه الاحمر الشبيه بطعم القرنفل حريف يفرح ويمنع
الخفقان والوحشة والوسواس فان ذلك يسحق ويشرب ومن جميع انواع
الدارصيني مسخنة مفتحة تصلح كل عفونة غاية الصلاح ويصلح
كل نوع بالاسهال ويصلح الاخلاط ودهنه حار نافع ما انعقد
في البدن من داخل وخارج ومدره الغالظ ينفع في الامراض الباردة
ولاسيما اذا كان الوقت والاقليم باردا وان وجد ما به الغالظ
قوة للباه ويحلل الرياح المنفخة ويدر الطمث * بقلى
حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع صلابة الاورام مطبوخا
والنيء بورقها ينفع القروح والجروح دقها بالخل واذا طبخ بالماء
ورش به في مكان قتل البقة وحشراته واذا سحقت اوراقه
ناعما مع مثلها زاوية حللت الى كام في الحال وحللت البلغم
الغليظ من الدماغ عن تجربة * دم الاخوين اجوده الخالص الحمرة
الاسفنجي وهو بارد يابس في الثانية يحبس الدم والاسهال ويدمل
الجروح ويلحم الجراح الكبيرة ويقطع البطن وينفع السحج اذا سحق ناعما
مع مثله كهربان وشربته نصف درهم * دهن افضله الذي كان ماخوذ
من الزيتون كان للدهان جسما الاصلح والذي يتخذ من حبه
كان فيها عفوصة تقع رطوبته وبه خصلتان لم نجدهما في

فصل على خواص الرجلة

الاولى

فكذلك ان الغثيان منه يحلل الماء الذي في القيء واذا لم يوجد
الغثيان فينبغي ان يشرب بمثله ماء كل مرة يجد فيها ماء يشربه
ان ينشف الماء السابق والثانية يلين البطن مع الماء السخن
فانه قد رايت كثيرا من الناس كان يشفوا حتى في كل مسهلا وسبب
ذلك ان من عادة كل مسهل يغسل البطن بما يخرج من رطوبات
البدن وهذا لم يعرفه الجاهل بعلم الطب فاذا اعتقلت بطن
انسان مثلا شرب مسهلا فيشتد عليه اعتقاله فاذا اتبعه
بمسهل اخر اشد اكثر فيسعه ذلك لم يمكن ان يتبين فكذا اذا شرب
مسهلا واما من وقع له في اعتقال وشرب قدر اوقية ونصف من
الزيت ومثلها من الماء السخن كانت بطنه ايلاما ولم يقع
له اعتقال بعده ومن لم يجد شيء فدهن لوز ومن لم يجد فليستعمل
اي دهن كان فانه يحل الثقل المذكور ولكن زيت الزيتون فضيلة
على سائر الادهان في الثقل المذكور لانه لم يخرج المعدة
دهن الكبريت احسن الادوية للجرب وينفع من قروح الصدر
ويحل القولنج به دهن كالنيسون المسنح وبالتقطير **صفته**
يؤخذ لكل اوقية من الزيت درهم وربع كبريت اصفر مدقوقا
ويرفع على النار اللينة ويحرك من مبدائه الى منتهاه وعلامة
استوائه انه اذا اخذت منه قطرة وضعتها في اناء ولم يوجد
فيها بياض فقد استوا فيرفع في اناء زجاج لوقت الحاجة
ذهب احسن المعادن على راي اليونان لطيف مقو اصحاب المنة
تدخل في ادوية السوداء واحسن ما يكون به ويكتحل به فان
في القانون ان مسكه في فم كان يجيء منه بخر وقال ينفع الخفقان
وحديث النفس منفعة بليغة **ذنب الخيل** نبت بالجبال والجوابي
له قضبان مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة معقدة كل عقدة
منه داخلة وعنه القصبة كورق كالاذخر دقاق متكاثفة بعد

يضرب اليه غير نتن والصواب كثيرة كذنب الخيل وهو بارد
في الأولى يابس في الثانية قابض خصوصا عصارته تشربه
التجفيف بالقوة قاطع نفث الدم ويدمل القروح الخبيثة
فانه ملازق للجروح ولو كان فيه عصب ولم يتضمه به يبرئ الجرح
بالتشنج ويزيل ما ابقته الانبساط ويقوي المعدة **ذباب**
مغربي حار يابس في الثالثة وقال في التذكرة رطب ولطافة في [illegible]
وله انواع احمر واسود وازرق واذا سحق فالأزرق وخلط
بنصفه سويق ولطخ على بدن المغمى عليه في الحميات الحادة
نفع نفعا بليغا ويستعمل [illegible] ارشد الله في بعض الحميات **راوند**
حار يابس في الثانية اذا غمر في السكر مكثت قوته الى سنين
ولم يسوس وهو من المسهلات المأمونة العافية واذا
الى عقل البطن وهو مفتح ملطف ينفع المعدة والكبد والطحال
ويبرئ بالعرض ومن ثم اعتقدت العامة بره وينفع في ادوية
امراض كثيرة مستعمل هذا ارشد الله في [illegible] **زنجبيل** بمصر
شمير وبالمغرب بسباس وهو حار في الثانية يابس في الأولى
مفتح للريح وينفع من الخفقان ورياح البطن وينضج البلغم
مع الحلبة وعن السوس وقال الحكماء في البحر هذا من شرب درهم
منه مع مثله سكر من اول الحمل الى الميزان كان كل يوم امن من سائر
الأمراض وانا شاهدت شيخنا بالمدينة المنورة على ساكنها
افضل صلاة وازكى تحية حدثني انه يستعمله منذ سنين ولم
يختل شيء من قوته ورايت جميع حواسه كاملة الكمال ولم تزل
قوته في الجماع على ما حدث ما يفقهه من نفسه في زمن كهولته
ولبعض وراسه فوق ما شاهدته تامة مثلها **راسن** منه النبطي
وهو المستعمل في زمننا وله في القروح والجراحات خواص عجيبة
وهو حار في الثانية يابس في الأولى ينفع القروح الظاهرة
والباطنة

والباطنة وينفع من قروح المثانة شربا بالسقا ويحلل البخارات
الكلا من غير ضرر وحكى لي نجح تقطيره بالغرغرة ولا ينبغي
يخرج منه شيء هذا ينفع الخراريج العفونة وينفع في ادوية
كثيرة واحسنه الشبيه بعسل النحل في القوام واللون رفع يماني
يجلب بالشام ومصر ويجلب بتونس بالصغر وقد وصفه الشيخ داود
الانطاكي في التذكرة بالخط لكونه لم ينقل وصفه عن ثقة والله اعلم
وهو حار يابس في الاولى اذا استوى نضجه والا فبارد وهو يصلح
الصدر ويدر الطمث والبول ويفتت الحصا وهو يقع بالمقعدة
كانها تجري عن حيض بين ركبه رتم بتاء مثناة من فوق ولم اعرف له
خاصية سوى ادرار الطمث ويسقط الاجنة وهو حار يابس
في الثانية وبزره في صلابة الحمص ينبت بالرمل الكثير زاوق ويقال
زاووق وزيبق وهو من المفردات الجليلة ويتنوع بالصناعة الى
ادوية كثيرة لم تعرف قبله فالذي منها اذا طبخ في ماء ودام علي
شرب ذلك الماء صاحب الديدان دفعه ومنها اذا سحق
بثلاثة امثاله كبريت احمر واكل منه درهم قتل الدود
وبزر البقر ونقاه من الحكة والجرب ومنها يقفل بماء الزاج
العفطي يوما وليلة ثم يوضع في جام يابسة ولا يزال يوقد
عليه النار حتى يحمر حمرة ملاسنة فينفع هذا الدواء القروح
الكائنة عن الحب الافرنجي ويأكل اللحم الميت الزائد مع
الاندمال الصالح ومنها انه يصعد بالسليماني من ثلاثة مرات
الى خمسة والمصعد ثلاثة مرات ينفع الحب الافرنجي
وسنذكر كيفية التداوي به في الفن الثالث في الاورام اخص
القلاعة والمصعد خمسا يعطى لقتل الديدان اربع وسط الطعام
وللكل كيف اسم بالمسحوق بالكبريت يسمونه اثيوبس
معوال معناه الاسود المعدني والمقطور بماء الزاج المستعمل في القروح

يسمونه بوسر نباء معناه الدواء في الكل والمصفر بالسليماني
ماركولي دوس معناه الزبيب الحلو واما قول في افضيمن انه
مقوي بالعصب فلا اصل له فان التجربة القاطعة خلاف ما قالوه و
وهو احسن ادوية القولنج في التواني المسمي باليونانية
ايلاوس **زاج** بارد يابس في الرابعة وهو من انواع الملح لا شيء
اسرع منه في قطع الدم الظاهر دون الباطن يشرب او يذر في الجرح
ممزوجة ويزيل الحكة والجرب قالوا عن تجربة واما قطعه للدم
دفعة استعملته كثيرا لمدة بعد حرقه بنار الشبوك **صفة** عمله
يوخذ الزاج ويدق ثم يحمص الى ان يظهر فيه بعض احمرار ثم
يوضع في اناء محكم ويوقد عليه نار قوية فاذا اشتدت حمرته
فذلك علامة استوائه فينزل من على النار ويرفع
زبد البحر رطوبة منعقدة تشبه الملح واما المعروف الان
بزبد البحر ليس هو زبد البحر وانما هو شيء يشبه الفنضروب
يتخلق فيه حيوان كثير الوجود في البحر وهو بارد يابس يشد
الاسنان وله فعل عظيم في قروح المثانة وسنذكره ان
شاء الله في علاج في وجعها **زرنب** ويعرف بتونس بالفوفل
لشبهه في جثته وهو من الوان منه ابيض واحمر ناصع واسود
اليه حمرة وازرق واحمر مشوب ببياض وكله حار يابس في
الثانية يقوي الاعضاء الرئيسة ويحلل الرياح وقالوا ان عصارة
زهره تفعل فعل الخمر في التفريح وتنفع من السموم وتزيل البلغم
قالوا انه ينبه الباه [illegible] **زعفران** حار في الثالثة يابس في الاولى
اجوده ~~الغربلي~~ الاندلسي وهو قريب من عمل تونس ثم الذي يليه
وهو قريب من عمل طرابلس المغرب ثم المجلوب من اقصى المغرب
ثم الرومي واردأه ما كان من نجد وهو لا ينبت الا بالارض الجيدة
قال في القانون نقلا عن الغير لا ينبت خلط الاصل وهو قابض

منضج

منضج مفتح ويحلل الصلابة ويقوي الاحشاء ويحلل الدم المنعقد
تحت الجلد ويزيل حمرة العين ويحد البصر وفيه نفع عظيم
ويمنع النوازل في العين ويمنع الزرقة التي في العين المستحكمة
محكما وينوم الصبي بشمه شما وصاحب الشوصة ويهيج الباءة
وينفع من صلابة الرحم وانضمامه وفي قروح الرحم الخبيثة
وقالوا اكل ثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتدريج وشي ينبته الغضب
درهم. سيسنبر يعرف بمصر بالنعميط وهو مفتح ايضا يصلح
اعضاء الصدر ان كانت اشدها عن يبس وقال في التذكرة ان نقع
ما في الاطلاء حتى انه دواء والاحتقان به في السحج له نفع
عظيم وهذه المنافع كلها للثمرة واما الشجرة فلم اعرف
له خاصية ولم ارها في كتب الاوائل. سذاب ويعرف
بالسذاب بغزة بالعق ويعرف بتونس بالفيجل وهو حار
يابس في الثانية ان كان بستانيا وان بريا في الثالثة
قال الشيخ احسن انواع السذاب النابت قريبا من شجرة التين
انما اسحق مع الخطمي ودهن ولطخ به البهق والابرص والثآليل
ازالها وقال في التذكرة من شم ضغثه مات بلا كلاب
وهو ينفع من الصرع وانواع الجنون ودرهم منه كل يوم يبرئ
من الفالج واللقوة وثلاثة اواق مع اوقية تين تذهب
الدوالي عن تجربة ويحلل المغص والقولنج وان طبخ في الزيت
يفتح الصمم ويذهب الدود والطنين ان لم يكن عن مادة واذا
اخذ من مائه وماء الرازيانج وخلط بعسل واستعمل في العين
احد البصر والاحتقان به يمنع الزحير الكاذب. سعد المراد
منه اصله وهو حار يابس في الثانية يحلل الرياح الغليظة
ويفتح الاسداد ويدفئ البطن ويحرك شهوة الجماع ويدفع
السموم ومضغه يشد الاسنان ويمنع قروح اللثة ويزيل

منافع
السذاب اي الفيجل
وهو المسمى بادوم

النبض ونتن الفم ويزيل الصداع البارد ويجلو الظلمة ويفتت الحصا
ويخرج الديدان ويعين على الهضم ويشد الصلب **سيسجل** اما حلوة
فمعتدل واما حامضة فبارد يابس فيهما في الثانية وفي ذكر في
بعض ما قيل فيه انه يفرح ويذهب الوسواس والبهق فان جعل
ترياق له واما نفعه للمعدة فلاني غطاسي ودماه يقوي المعدة
والامعاء ويقبض البطن وينفع من قرح الامعاء واذا اكل السفرجل
على الجوع اورث قبضا واذا اكل على الشبع لين البطن واذا احرق غلفه
وغسل كان اجود من التوتيا في البصر ويذهب حكة الاجفان
ويزيل الحمرة ولعابه اذا نقع في الماء وتمضمض به المحموم
نفعه لذهاب طعمه وخشونة لسانه واذا شرب به نفع لولا الصدر
بعلة يابسة نفعه نفعا بليغا **سقمونيا** ويقال له المحمودة
وهي حارة في الثانية يابسة في الثالثة واجودها الخفيفة اذا
حكت انقلبت الى بياض وما عدا ذلك رديء ولا يستعمل الا بعد
اصلاحها **وصفة** اصلاحها تكسى في نصف التفاح وتغلى على ورق
مثقوب بالابرة كله ثم يشوي ذلك الورق حتى ينضج واما وضعها
على السفرجل فانه مسخف لقوتها وهي من مسهلات الصفرا
القوية وقال بعضهم اذا ضعف البدن مستعمل بقلة سهلت بلغما
وكذا من مسهلات السوداء وفيه نظر لان قواعدنا باباه **شاهترج**
يعرف بتونس بجنيشنة الصبيانة وهو حار يابس في الثانية
جليل النفع في بعض امراض الصفراء والسوداء وما نشا عنهما كالحكة
والجرب والقوبى ويخرج ما احتقن من الاخلاط وينفع من الحميات
العتيقة وينقي فضول الكبد والطحال الا انه يقل الباه فان شرب بما
واحسن ما شرب مخلوطا بماء الجبن وسنة نحو انشاء الله تعالى كيفية
استخراجه **شاه بلوط** يعرف ببعض بلاد الشكلابة وهي من المسهلات
المامونة الكافية ويشرب منها نصف درهم وقال بعضهم شرب منها

الى عشرة مثاقيل وهو غير صحيح بل خمسة مثاقيل منها تقتل بالاسهال
والطلا بماء الجبن بهما ولم ازد على الدرهم وربع الدرهم واستغنيت
عنهما بالاقليم الرابع والثاني بوجبة ها احسن منه مسهلات البلغم
بلا نضجه وقد صرح اهل هذه الصناعة ان هذا العرق ينفع من
الفالج واللقوة وهو غير صحيح مع انهم اثبتوا قوابغ اط حيث
قال الفالج يضعف في الشباب ويتعذر في الكهول الاسهال الا ان يحمل
كلا منهم على الصنف الاول وفيه ما فيه **شبث** حار يابس في الاولى
وشك الشيخ في انه في الثانية وهو مفتح ينفع من اليرقان ويدر
الطمث والبول ومر وقد على محروق شبث الى جلاح يفتت الحصى
وينفع عسر البول وان شرب بالعسل اخرج المعقعة كالبواسير
بعقدها وقالوا ينفع بهذه الصفة من قروح الفخذين ويعين على الهضم
الهضم ويمنع فساده في المعدة وان شرب بالعسل يمنع سم يلان
السموم القتالة وهو احد مفردات التي يلاق الكبير **شقائق النعمان**
يعرف في تونس ببوفرعون وعندنا انه من انواع الخشخاش البري
وهو حار يابس في الاولى وان طبخ وشرب باسخنا جلب الدم فو يسكن
الوجع من وقته من اي موضع كان ومسحوقه يقطع الرعاف اذا نفخ
في الانف واستنشق **شب** يعرف بمصر بشب زبد وهو
حار يابس في الثانية فيه قبض وتجفيف ويمنع نزف الدم من
اي موضع كان وان حل في الماء وغسل به من في بدنه قمل او غيره
قتله وان غسل به عضو الضعيف القابل للنوازل شده ومنع
انصباب المواد اليه وان سحق الشب وخلط بالقطران وجعلت
منه في فرجه منع الحمل وان اخذ بياض بيض وحرك البياض
بقطعة حتى يصير البياض كانه مستو بالنار ثم يوضع
على العين نفعها وهو عزيز بنه **صبر** وهو حار يابس بلا شك
في الثالثة احسنه السقطري ... السم ان نقعت يخرج الاخلاط

الثلاثة وينفع من الاسهال وبقية عملها وهو الحبي ممن اتام الادرج
وينفع في السرهم وهو يصنع الامعا ويصلح بالمصطكا والصمغ وان
اخذ نيمه وعفه ثانيا لم يغن ولم يحتج الى اصلاح **وصنفنه**
يدق ويغمر بماء حتى يعلوه اربعة اصابع في ارطال ويترك ستة
وثلاثين ساعة ثم يوخذ الماء الذي على الصبر ويرفع على النار
الى ان يقارب الانعقاد ثم يرفع الى وقت الحاجة فاذا استعمل
بهذه الصفة لم يغن ولم يحتج الى اصلاح **حمص** وهو بزر الزباب
والخنفس يتعلق بالكمي والصغ يحسب البدلاع وهو المعروف
بتونس دالدي زيك وهو حار يابس في الثانية اذا احرق واخذ
رماده على الجوع فتت الحصا وادر البول وفتح السدد
وقال في التذكرة اذا دق وسحق مع عسل كان بليغا وسقي
صاحب القولنج والرياح الغليظة في بعض البلاد من علاجها
صمغ وهو انواع احسن ما رايت منها في البقول والاجنة والطعم
الذي يتناحو المدينة المشرفة على صاحبها افضل الصلاة والسلام
وهو حار يابس في الثالثة وقيل في الثانية وهو من الادوية التي يلاقية
يعالج بها غالب السموم ويحل الرياح والمغص قالوا انه يشرب فيسهل
المسهل جمعة البطن من بساط المسهل وهيده النفعة لما به
من الانضاج وان طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن وجع الانسان
والحلق وهو يمنع جميع الاطعمة من التساوي وكذلك قالوا انه يقع
النجم **صندل** وهو انواع ثلاثة ابيض واحمر وزيرز وهو احسنها
وهو بارد في الثانية يابس فيها واحمر وهو اضعفها بالاطرا ماسويه
وجالينوس فانهما يقولان الاحمر من الصندل اقوى من بقية
الاصناف وله في تقوية الماسكة دخل وكان الفلاسفة يمزجون
والما الابيض لم يرا انه الا وكان الاحمر في التفريح وتسكين الخفقان
وحرارة المعدة والكبد والصندل بجميع اجزائه واصنافه

يقو

يقوي المعدة ويحبس القيء ثلاث وعلاجي في ذلك أقوى وقال
بعضهم ان يعد له نصف شيء منه كافورا وقد جعل شيء فيه الصندل
مثقالا فيكون من الكافور نصف مثقال وقد ذكر في باب الكاف
ان شيء منه أربع في أربع فعلى هذا يكون خطأ وعندي أنه لا يعدل
له **صمغ** حار في الثانية وهو قابض مقرب ينفع من السحج والخبيث
الحلاق وينفع السعال وبعض أمراض وبعض أمراض الصدر
ويحبس الدم وهو يصلح الأدوية الحارة ويصلحه الصمغ كالماضي
البقيحة في البدن وينفع من حرقة البول والخشونة لا بيض
الشراب السميح النعنع المعروف بالعربي وهو الذي يفعل
الأفعال المذكورة أحسن من غيره **ضيمران** وهو من أنواع البقول
البقول المأكولة عادة وهو حار في الأولى يابس في الثانية
وفي خلاف قال في القانون يجوز أن يكون للبرودة أقرب وقال
الأكثر ومن الأطباء بالتركيب في خونه إذا ضمد به حرق النار
نفع وإذا أقلي بزره أي حمص وسحق وشرب نفع من الإسهال
المزمن **ضرو** قال الشيخ حار في الثالثة رطب في الأولى وقال
داود الأنطاكي في تذكرته اسم وف بالتذكرة يابس وشك
هل هو في الثالثة أو الأولى والحق أنه يابس في الثانية وصمغ
هذه الشجرة يعرف بالكاز بالجاوي وهو حار يابس في الثانية
جيد الأدمال القروح الخبيثة وينفع من الإسهال وإذا سحق
الجاوي وضمد به الجرح حال خروج الدم منه والحمه وفي الأكثر
أنه لم يحتج إلى دواء غيره وشيء منه درهم **ضبع** رملة
يحبس الدم من العروق وقال الشيخ نقلا عن القدم إذا طبخ
الضبع بملح وزيت كان نافعا للجذام وللسع الهوام
المسمومة أكلا **ضرس العجوز** يعرف ببلادنا بالحسك
وهو مفتح ويفتت الحصا ويهيج الباءة خصوصا عصارته

ويحلل الصلابات طلاء ويجفف البهق كحلا واذا طبخ بخل ورش في
مكان البق اذ اعيته طحلب حار يابس في الثانية وهو
مفتح لسدد الكبد والطحال ويدر الطمث ويصلح المعدة
وينفع النساء التي عدمن الطمث منفعة عظيمة بالغة
في وقته وفي غير وقته واحواله في ذلك اقوى طراثيث
هو الترثوث واهل تونس يسميه لون طلاء تاء مثناة من فوق
ويخرجون لبه ويقلبونه ويأكلونه وهو بارد يابس في الثانية
يحبس الدم ويقطع الاسهال الذي من طلق يسمى كوكب الارض
منه ابيض كالفضة واصفر كالذهب وهو بارد في الثانية
يابس في الاولى سحيقه يجفف القروح ذرورا ويذهب الجرب
طلاء ويزيل الجشأ الحامض ويحبس الدم والاسهال والنزف
والقيء ويستطار به سواء كانت كبيرة او صغيرة ويزيل
الحموضة التي في المعدة طين المستعمل منه المختوم والارمني
وكلاهما متقاربان في الفعل وطبعهما البرد واليبس في الثانية
ينفعان من الوباء والطاعون ويسد الدم في بعض الجهات ومن
تغير الهواء والماء ويقطعا الدم والاسهال وينفعان من السموم
القتالة ومن نفث الدم ولعلها منه مع كثير وقالوا في الطحال
وهو خطأ لانه اعطيه وشي بينهما متقارب ظلب اسم علم يصدق
على كل حافر مشقوق وقال الشيخ في القانون رماد ظلف الماعز
اذا خلط بخل او خمر ينفع منفعة بينة لداء الثعلب عاقر قرحا
في بلدنا يعرف بعود القرح ويعرف بالمغرب بالقنطس وهو حار يابس
في الثالثة وقال بعض المتأخرين ان الشبه في الثالثة والكل في
الرابعة وذلك لحدته بقوى الادوية وهذا النبات كثير المنافع
ينقي البلغم من الراس مضغا وغرغرة ويزيل وجع الاسنان والسعال
واوجاع الصدر البارد ويدفع برد المعدة ويفتح السدد ويدر

عاقرقرحا بع القنطس

البوعلات

العضلات وان مسك تحت اللسان اطلقه والغرغرة به تنفع
اوجاع الحلق في اورامها نفعا بينا وقال في التذكرة اذا طبخ في
خل حتى يصير كالعجين وشد في الاسنان المتاكلة كلة وهو يهدر الضرس
واذا طبخ في ماء وزيت في قدر على النار حتى يذهب الماء وادهن
به نفع من استرخاء العصب الذي من اذا دلك به هنه **عنب الثعلب**
وهو خمسة انواع منها بستاني وبري ومن انواعه ما يقوم مقام
الكيبون ويفعل فعله وهو ينبت بقرب البحار والجدارة وله ثمر في
حجم الحمص وله الوان مختلفة فان يسقى منه وزن اكثر من
اكله قتله ومن انواعه المجيعة الذي يبيع وثمره مستدير
اخضر ثم يسود ثم اذا نضج احمر ومنه نوع اخر يقارب في كبر ورقه
وله ثمر في حجم العنب الى ... وكلما كانت اغصانه انثنى الى
اسفل وهذان النوعان تستخرج عصارتهما بالطابع وتجفف
وهو البري وما كان بالخوكان المكي وهو بارد في ... ولم يابس في
الثانية ينفع من الاورام الحارة ضمادا اذا كانت ظاهرة وشربا
اذا كانت باطنة واذا اضمد به المعدة الحارة نفعها
وله منفعة في ارواح الفم واللسان والحلق جميع اصنافه اذا
اجتمع قطع نزف الحيض **عود** له اسماء كثيرة منها الغماري والد
والقاقلي والصنفي والمقوري الهندي واحسنه الاسود الثم
الرزين الصلب المر الطعم ذو دهنية وعلامة من قال انه يختلف
باختلاف اسمائه وانه اصناف بل هو واحد لكن يختلف بحسب
الجودة والرداءة وهو حار يابس في الثانية شربه درهم
ونصف منه يذهب الرطوبة العفنية من المعدة ويقوي
المعدة والكبد وفيه قوة عاقلة بها يقبض البطن وهو
ينفع الدماغ جدا ويقوي القلب ويفرحه ويقوي الاعصاب
ويفتح دهانة ولزوجة لطيفة وله فعل جيد في الاعضاء الباسة

عنبر اختلف في الاوائل في تكوينه والحق انه اسم مادة في الازهار
الطيبة وبسبب جودته ورداءته التقام حيوان البحر له احسنه
الهش الخفيف الاشهب الحار في الثانية يابس في الاولى ينفع
المشايخ منفعة بالغة وينعش حرارتهم الغريزية ويحفظ صحتهم
ويصلح امعاءهم ادمغتهم وهو من احسن ادوية القلب وينعش
القوى ويفيد مادة هيئة الرواء والجماع من القوة ويهيج شهوة الاكل
والنكاح وقالوا ينفع من السعال البلغمي واذا جبنته فيه **صفة**
حله حتى يصير مثل الدهن يوخذ جزء من العنبر ومثله صندل
ثم يكسر العنبر في نصف الحمص ويلقى على القدر انه كور
ويكون الجميع في اناء زجاج ويوضع الاناء في حمام مارية
وتوقد النار من تحته برفق ويحله من يجب كتمه **عصافير**
الجراد منها التي تعرف بالعورب في مصر وتعرف في تونس بالبزو ويشق
وهي رمادية اللون الا ان ذكورها ريش احمر في اجنحتها
ومنها فيها اسود وهو حار يابس في الثانية احسن الاغذية
للمفلوجين واصحاب الامراض الباردة وادمغة ذكورها احسن
من السقنقور في قوة الجماع واما خصاها فالاكثر في تهييج الجماع
غافث ويعرف بتونس بالغ مولي وهو حار في الثانية يابس
في الاولى وهو من العقاقير النفيسة المامونة الغائلة وعجيب
بعامر اصابه كثيرة وهو من اجل ادوية الكبد وله فعل لطيف في
تفتيح الاسداد وينقي المعدة من الرطوبات العفنية
وينفع من حميات النوايب نفعا بليغا وهو يدر الطمث ويصلح
الرحم ويدر البول ويزيل الطحال **غار** يعرف بتونس بالرند
له ثمر اسود يشبه الزيتون في حجمه وهو احد مفردات
التي بلاد واجلها حار يابس في الثانية قالوا ينفع انواع الصداع
كالشقيقة والبحران وينفع امراض الكبد وينفع من الصرع ويزيل

السعال

السعال العتيق وينفع من الضيقة منفعة بليغة والقولنج وينفع
من الجرب الشديد تفتيحه والبهق فانه ان لم يكن عن ورم وان احتملت
به من شكت الحيض في غير زمانه ادر الحيض واسقط الاجنة وقال
في الفلاحة حمله تورث الجذام والغيول وقضاء الحوائج ثم قال وينبغي
توكل على عملنا منه احدث فيه وفوتت همته وقال كان ذلك عني
تجربة وكانت حكماء اليونان تنشق به وتنوه بقدره وكانت تجعل
منه على رؤوسها وهو حجر يدعى بذلك غاريقون وهو حار يابس
في الثانية وهو محلل مقطع للاخلاط الغليظة ومنقي لجميع
الاسداد واذا اسقي منه مثقال الا السكنجبين نفع من عرق
النسا وهو مما ينقي فضول العصب بخاصية فيه واختلفت
جماعة من اهل هذا العلم في شربته فقال بعضهم مثقال وفي له
الحنظل شربه نصف درهم ثم قال الحنظل مخرج بالدماغ ومنقي في
باب الغاريقون ان الغاريقون ينفع الدماغ من امراض كثيرة كذلك
كالشقيقة وانواع الصداع العتيق كيف يكون الحنظل بدلا
منه بتنبيه ان كلامه هذا باطل لوجهين احدهما ان قوة الحنظل
لا توافق قوته في جميعها ولا في اكثرها الثاني انه مخالف له
من جهة قدر اعطائه على ما ذكر بتنبيه ان الحنظل لم يكن بدلا
عن الغاريقون ومنهم من قال يعطى منه درهم والتجربة
تخالفه والصحيح ان الشربة منه ستة دراهم كذا اذا اواضب
عليه كما يعطى في عرق النسا كما يعطى في كل اسبوع فيكون
ثلاثة دراهم وهي المثقالان وهو من المسهلات المأمونة
العجيبة وهو انفع المسهلات لاصحاب الصرع وربما خلطوا
به مثله اذا كانت العلة قوية او لها والملح قليلة وهو
احسن ما تنقى به فضول الدماغ وله خاصية فيها وينفع من
الربو وينفع من البهق فان اذا كانت هزته عن كل وجه ولكنه لا

القولنج وقد جربته كثيرا وقال الشيخ في القانون يصير كالادوية
المسهلة ويلطفها الى اقصى الابعد ويدر البول والطمث
ويسكن وجع الكلا ان لم يكن عن ورم **صبة** حب منه ينفع من
الشقيقة وانواع الصداع المزمن ويمنع تصاعد الابخرة للدماغ
وينفيها ان اجتمعت فيها اخلاطه مصطكاجي .. ومثله كابلي
وثلاثة اجزاء اغاريقون يسحق كل على حدة ثم يخلط ويعجن
بماء طبخ فيه الاسطوخودس وان لم يكن فبالماء فوقه ثم
يحبب ويرفع لوقت الحاجة **غفاغ** هو ما عمل من الجلسة
سواء كان من بري ويختلف في انواعه اختلافا بسبب اول النبات
البومي قال ان الغفاغ هو كل رطوبة لعابية لها قوة الماء بل هو
نوع مخصوص وهو حار يابس في الاولى الا ان غير السمكي اقل
حرارة وينفع من السحج اذا احتقن به وينفع في ادوية البرص
واذا طلي السعفة بالغفاغ فيما انتفع بها وقال في القانون
غير السمك يسقى بالخل لنفث الدم وكثيرا ما يقع في ادوية
نفث الدم **غالية** وهي من الطيب الغريبة وكلامها لم يتفق
الا لاصلاح الرحم لما فيها من منفعة وهي نافعة من اوجاع
الرحم البارد جملة ومن الاورام الصلبة في الرحم وتدر
الطمث وتنفع من اختناق الرحم وان اعوج الرحم اقامته
وتهيئ الرحم للحمل **وصفتها** عنبر وعود هندي ومسك
وقرنفل وجاوي وان طرح المسك منها في نحو مصر والحجاز
وصندل كان اولى وجعل مكانه الصندل الابيض فيقطع العود
والقرنفل والصندل ثم ينقع في ماء ورد بحيث يعلو الماء
على الجميع ثلاث عشية في اربعة ثم يسحق الجاوي والمسك
والعنبر ويلقى على ما بل من العود ثم يوضع الجميع في قدر فخار
في جمرة وتغطى ويطين عليها بحيث لا يخرج من بخاره شيء . وتكون

فيه

النار

النار من تحته لينة ويمكث على النار عشر ساعات ثم ينزل منها
على النار فاذا ابرد انخفض الماء ووضع في الزجاج ويرجع وهذا الماء
احسن ماء في الطيوب ويشمه من يعتل بالبرد وينفع الصداع البارد وفي
وهو احسن ما يتطيب به في زمن الشتاء. ثم يصفى الثفل الباقي
ويتبخر به وهو احسن البخارات الطيبة والماء والثفل كلاهما
ينفع الرحم ويعينان على الحمل ولا يحتاج في تطييبهما الى غيرهما لا
موازين مع انهما ولهذا الى تذكر في **بلادنيا** ويقال لها عود
الطيب وهي مشهورة به وهو حار يابس في الثالثة وقال
بعضهم في الثانية ولها ثمرة الشجرة ثم في غلاف كاللوز يشبه
حبة الرمان لونا وحبه يخرج الاخلاط اللزجة وينفع من الفالج
والرعشة وعرق النسا والكابوس وامراضه اذا شرب منه
النساء التي ينقطع عنهن الطمث قدر درهم وربع اصلحهن ودهني
الى انضمام هن الطبيعي وهو ينفع من الصرع والوسواس وقالوا
ارحام اصله المختوم من الجبهتين يورث الهيبة ويمنع الصرع
بلخنته نوع من الحمام وليس هو الحمام كما زعم بعضهم وهو طائر
اصغر من الحمام يحيط بعنقه ريش اسود كانه لبة بعنقه وهو
الى الحمرة وطرف جناحه ازرق ومما قيل فيه انه اذا حبس قتل
نفسه وان اكله يورث السهر فبالطبع لحمه اغلظ من لحم الطيور اكلا
وهو حار يابس في الثانية ينفع اصحاب الفالج والرعشة
والرياح الغليظة ودمه طريا يقلع البياض من العين وقالوا
البخور بريشه يطرد الحمى **قنابل الرهبان** حار يابس في الثانية
له قضبان محو شيء يعلوها وبر الى شهوة اذا او قدت لم تطفى
كانما به هزيلت ينفع عسر البول والنفس والسعال وطبيخه
يحلل الرياح الغليظة وقيل ان مربّاه احسن من مربى الزنجبيل

في فعله **فربيون** ويعرف ببعض بلدان المغرب وفي الروم بقي في
بلادي فربيون وهو حار يابس في الرابعة إذا ذر على اللحم الفاسد
أكله وإذا خلط بشيء من عود الطيب نفع من عرق النسا في
أي وقت كان نفع الفالج والخدر وإذا اكتحل به أحد البصر وجلا
الماء الأزرق في العين ولا يبقى حر فالته اليوم كله ويزيل الماء
الأصفر الحاصل في البطن ويزيل رياح الثكلا وينفع أصحاب القولنج
ويسهل البلغم اللزج من الوركين والظهر كذا قالوه وشيء بتة
في الطب **فراسيون** يعرف بتونس بالمروبية وهو حار يابس
في الثانية وهو مفتح محلل يذهب الرياح الغليظة وعصارته
تزيل القروح الباطنة وتنفع من وجع الأذان منه وتفتح منافذ
السمع وتنفع من ظلمة العين وإذا اكتحل به أحد البصر وهو
ينقي الصدر والرئة من النفث الحاصل فيهما وهو مفتح لسدد
الكبد والطحال جدا وينفع الحميات العتيقة كالربع والورم
ويدر الطمث وينبغي أن يحذر من الحميات العضلية وقالوا
إذا سحق بالملح وضمدت به عضة الكلب نفعها **فجل**
منه بري وبستاني حار يابس والبستاني في الثانية والبري في
الثالثة أقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ولحمه
بطيء الهضم وإذا أسلق لحمه أبرأ السعال وكان أكثر غذاء
وقال الفاضل أطباء الشيخ الصقلي في كتابه المسمى بالمختصر
الفارسي إذا سحق الفجل وأخذت عصارته بالسكر نفع من
اليرقان وهو مجرب إذا كانت السدة عن وجه وقال الشيخ
في القانون إذا خلط الفجل مع الكندس وطلي به البهق كالأبيض
أذهبه وخصوصا في الحمام وهو يهضم الطعام وقالوا إذا أكل
الراقي وهو باطل لما شاهدت من أكله قبل الطعام **فاقله**

وهو

منافع الفجل

وهو نوعان منه ما يكونونه بالحبشة وهو في حجم التين المتوسط
بلا قشر وحبه بين الكبير من الأرز بقليل والنوع الثاني يكونونه
بمصر بالجبهان وهذا النوع حار يابس في الثانية يصيب الجسم
ويزيل الرياح الغليظة منه وينفع من برد المعدة ومن برد الكبد
ويحلل الرياح الغليظة ويخرج نفخا عظيما لا سيما النوع الذي
يشبه التين **فنذ الحسيس** هو حار يابس في الثانية ينقي الرطوبات
الفضلية من الدماغ وينفع من الصرع والصداع والشقيقة الذي منه
وينفع الصدر من البلغم اللزج وينفع من السعال وضيق النفس
والربو والاستسقاء ويزيل اليرقان لما فيه من قوة التفتيح وينفع
من الطحال شربة عصارته ستة في أربع ومن مطبوخه ثلاث أواق
وللحقنة لا يتحمله إلا البدن القوي **قرنفل** ويعرف بالمغرب بفوه
القرنفل وهو حار يابس في الثالثة يقوي الدماغ والحواس
الباطنة ويقوي القلب ويزيل الخفقان ويقوي حدة البصر ويقوي
المعدة والكبد ويذهب البخر أو وضع في الأكحال ويزيل الغشاوة
الكلا ويقوي الباه **قنطريون** يعرف بتونس بقصة الحية وقصة
بضم القاف المعجمة من فوق وهو حار يابس في الثالثة وهو
مدر للفضلات الردية الكيفية ويفتح السدد وينفع المعدة
والكبد والطحال كل ذلك عن تجربة ويزيل حمى الربع والورم
وشق الكف وينفع من الكب الخالص ونصف درهم من زهره
على الريق لمن كانت به حمى محرقة تبرد كبده ومعدته التي يفسدها
بذلك ويأمن من الوقوع في الاستسقاء وهو عن تجربة وإذا طبخ
مع مثله من السيون حتى يذهب نصف الماء ويلقى عليه نصف
أوقية ضمران ومن الماء المتخذ من الجم بالتقطير رطلا ونصفا
من أوقية من ... ودرهم زعفر أو أربعة في أربع كافور كان
أحسن من ... في علاج جراح القفنة وينفع نزايد الجسد

منافع قرنفل

وله مدخل عظيم في الأورام الظاهرة وفي الجراحات الكبيرة المخوفة وقال
الشيخ في القانون اذا احتقن بماءه نفع من عرق النساء ومن اوجاع
الظهر وفي العصب **فستق** حار يابس في الثانية كذا ذكره الشيخ
وهو الأصح من اختباره وقال في التذكرة في الثالثة وهو من المفردات
النفيسة ينفع من الصداع الذي من البارد اكلا وسعوطا وينفع من
اوجاع الاذن اذا طبخ في زيت وقطر فيها وبخوره يحلل الأورام وهو
يصلح المعدة والكبد والطحال وينفع من اليرقان وفي الاستسقاء
ويحلل الرياح الغليظة وينفع من الخدر ويهيج شهوة النكاح وينفع
من السموم ويدر الطمث **كافور** قال الاقدمون انه بارد في الثالثة
وقال بعضهم في الرابعة وهو شك صراح وذلك لما اسسوه من
القواعد في اختبار المفردات والمركبات قالوا الحريف والمر شديد
اللطافة فلابد ان يكون حارا ولم يجعلوا هذه القاعدة الكثيرة
وفي الكافور صفات المذكورة الموجودة فيه يكون تبريده بالعرض لانه
يمنع التبخير وله تفتيح شديد وقالت حكماء الاعاجم هو يحبس
الرعاف بالخل وبماء الآس سعوطا ويقع في ادوية الرمد وينفع
من الأورام الحارة طلاء ويقع في الأدوية المحرقة **كبر** وكثيرا
يقتل الكلاب فيهما وهو حار يابس في الثانية يفتح الانسداد
ويصلح المعدة والطحال ويقتل الدود ان اكل عن تجربة واذا
مضغ قشر اصله جلب البلغم من الدماغ ونقاه **كبريت** حار يابس
في الثانية ينفع من الحكة والجرب اذا استعمل مرهم منه وشرب بلبن
حليب ابيها عن تجربة **كرفس** وهو حار يابس في الاولى ان كان
بستانيا وفي الثانية ان كان جبليا وهو محلل للنفخ ومعرق وهو
ويسكن الوجع ويهيج ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال
وعسر البول وله في قوة الباه فعل عجيب **كرنب** اربعة انواع
منها ما هو كالسلجم في الصورة الا في لونه له راس غليظ القشر

منافع الكرفس

يخرج

مفرج ... الكوكب

يخرج الى اسود وفات اربع او ثلاث ومنها ما هو ملفوف بالغا محكما
ابيض الورق كورق الشكل ومنها ما له ارب فليلا يخرج في وسطه
شيء يشبه البيض من الحم وله ساق نحو شبر ومنها ما هو
مخالف لهذه الصورة له اضلاع كبار كالسلق والكرنب الواحدة
شبر او اكثر وهو لهذا فيه اربعة اشبار وكلها حارة يابسة
في الاولى ان كانت بستانية وهو يصلح البصر ويدر البول ويعين
على تفتيت الحصا ويحرك شهوة النكاح وينقي الكبد والطحال
من الفضلات الغليظة وفيه اشتهر بين العامة منافعه في الكسنة
والحكة وله مضار ومنافع كثيرة ان لم نحصي وهو حار في الثانية
يابس في الاولى وشك صاحب التذكرة بين يبسه ورطوبته
وهو مفتح للاسداد ومحلل للرياح مقوي للبصر ويزيل السعال
المزمن والحدث وينقي الدماغ ويزيد في الحفظ ويقوي الحواس الا
الباطنة ويحد البصر ويدر الطمث والبول ويقوي الرحم والمثانة
وينفع برده وما ويعين على الحمل ويسمن ويهيج الباه وكلها لك
عن تجربة وله منافع كثيرة لمن اراد الوقوف عليها فعليه بالمطولات
من كتب هذه الصناعة. كاغذن وهو طل يقع على ابي شجرة في بعض ارض
مخصوصة وهو حار يابس في الثانية وهو يلين الصلابات وينفع من
القروح ويمنع التي كانت ان لم ... من شمه والسعال وضعف المعدة اشربا
وينفع من الخفقان ويدر الفضلات وفي زبدته تسقط وتصلح الرحم
وتعين على الحمل عرزوده من المعة نبات المشهورة احسنه الذي
يوجد في وسطه نقط كانها خشب وتزيد في يابسة الفم وتنفع
بمحله وهو من اجل ما يلات السوداء وينزل البياض من الفرج كالكتان
بسعوفه يمنع انتشار الطين بالبنج يعرف بتونس بيوجيبه
وتسميه العرب بالبنج له ثمر احمر حلو ان اكثر من اكله اسكر وهو حار
يابس يقطع الدم حيث كان شربا وضمادا ابو رغه ويمنع وجع

في الاسنان مضغا **لوف** احسنه في الحي الشبيه في الصورة بالسلجم
وهو حار يابس في الثانية ينفع الكبد والكلى ويزيل السعال واليرقان
ويحلل الاورام وينفع من انواع الخفقان وقال في التذكرة ملازمة
شربه بالخل يفتح انتهى ملخصا عن تجربة **لسان الحمل** يعرف في
تونس بالمصاصة وهو بارد يابس يلحم القروح الباطنة والظاهرة
ولعقه ينفع من السل ومن نفث الدم وينفع قروح الرية والطحال
وينفع حرقة البول ان كانت عن ورم واذا اغلي في ماء وشرب منه
درهمان نفع من الاسهال **ماهو دانه** ونفع من حب الملوك وهي
من المسهلات القوية النافعة ولا يجوز استعمالها مع … وقد
رايت بالهند مستعملا في تركيبها ينسب للرئيس ابن سينا ذكر
فيه انه اذا ركبت على الوجه الذي نذكره في … خلصت من كلام اهل الصنعة
التي لم تعرف بل لم يطمع العارف في … **صفة** تركيبها يوخذ
جزء حب ملوك بقشره وينقع في خل خالص سبعة ايام
بلياليها وكل يوم يهرق عليه الخل ويغسل بماء حار ثم تحل الحبة
التي فيه وتوجد ينفعها الشيء يشبه لسان العصفور فتنقيه
منه والعرض ان ينفع في التركيب فانه سمها وهذا فاذا خلصت
منه فتلقي في ماء عذب … يوم وليلة ثم ترفع وتلقي في حليب
لبن البقر يوما وليلة ثم ترفع وتغسل ثم تلقى في شيء ج فان لم يكن
ففي … اوزيت ثم ترفع وتنعم ناعما ثم يوخذ مثلها
عناب ثم يوخذ ربعه ورد ثم يوخذ مثل الورد كثيرا ومثلها نشا
ومثله سويق شعير ثم يخلط الجميع كلها بعد … فتهوا ناعما
وتلت بماء ورد ثم ترفع في مجموعه … ناعما وكلما جفت زيد
لها ماء ورد واخلاطه … ثلاث ساعات ثم تحبب قدر الحمص
الصغير وتجفف في الظل … واكثر ما يعطى منها سبع حبات
واقلها ثلاث فمن يعطى السبعة يأكل بالليل ثلاثة وفي الصباح

اربعة ومن يعطى ثلاثة بالكل بالليل حبة وفي الصباح اثنتين
والسراء بالتقدم في المحبوب فلا انضاج للاخلاط المراة السنى اجما
فلانه غير فالاولى ماء الجبن يعني فيضمم بالسنى المحصى وفي الغرب
بالبيض وهو بارد رطب من الدرجة الثانية اعضو اعليها فلا ينفع
من الحكة والجرب وغير البثور ومن السوداء المراقية في صبغ اهلها
ان كانت عن احتراق وفي كلام اهل السوداوية وينفع من الكثير
فلا من اهل السلاجة والخليطة صبة عمله يغلى اللبن الحليب
ثم ينزل من على النار ويلقى عليه ملح طيب مسحوقا ثم
درهمين ان كان اللبن خمسة ارطال فاذا برد رفع من جبنه
ولتستعمل العلل وتخرج ماءه فالاشجة وبالحوامض لكن احسن
عمله ما كان بملح النطرون يعني ماء مياة عروق فيه قرنة حلبة
ان انكسرت تكون الوجع مع قليل خمرة من قبل الطعم وهي حارة
يابسة في الثانية وهي من احسن الادوية الى لان وتذهب
المغص وتفتح السدد وتقطع البلغم في البطن احد هذا البلاد
واخرها تبعد الفشل وفي مخلصة تعرف في مصر بالقلافي وتعرف
في الاسكندرية بتاج الهدهد وفي تونس بشبور العارس وهي
للسع العقرب احسن من البادزهر تذهب وجعه في الحال وتخلصه
عن تجربة لكن يجب ان يستفي المسموم من زهرها وزن ثلاث دراهم وربعه
ثم في ثلثه بزيت زيتون ويشرب من الزهر ايضا ويمضغ ويلصق
على موضع اللسع وان وضعت من زيت الزيتون اربعة اواق ومن
زهرها في الاوقية في اناء زجاج محكم سد فمه اربعين يوما
في شمس لا سيما مشكوبة للشمس فان هذا الزيت يلحم الجراح
الذي لا يحتاج الى خياطة ويلتئم بالى في ساعة ان شاء الله
سلاكتا ولا يرى كذلك وتعجب بثه ومن خواص زيتها يسكن
حرقان الجرح في الحال وهي حارة يابسة في الثانية او الثالثة

وقال في التذكرة اذا اخذت قبل السم او بعده لم يؤذ البدن
وهي تخص البدن بسواء كان السم بنهش او بشرب وقال مجرب
وقال تحلل القولنج لوقته وكذا ايلاوس وتخرج الاخلاط وشربتها
مثقال في القولنج واخراج الاخلاط فوفل يكون بالحجاز وبلا
د البطار رخيص وهو حار يابس في الثالثة او يبسه في الثانية
وهو من النوع ذات النفيسة كاد ان يكون دواء لجميع امراض
مع تضاده اسبابها ينفع الفم من كل امراض منها ينقي مادتها
يحلل ويحل غلظ الجعز وينقي البياض والجرب وفيه مع القروح ذرورا
ويقوي اللثة ويجلو الاسنان ويفتح السدد وينفع من اوجاع
الحواصل في احشاء الكبد وينفع في ادوية امراض كثيرة وشربته
مثقال الى ثلاثة دراهم نانخواه ويسمى نخوة هندية وبالحجاز نانخة
وبتونس نونخة وهي حارة يابسة في الثالثة وهي تفتح السدد
وتجيب وفيها بعض كبر وشربها يحيل لون البشرة الى الصفرة لما فيها
من التجفيف وتطرد الرياح وفيها قوة للقلب وهي نافعة من بلة
المعدة وتسكن الغثيان وتصلح المعدة والكبد الباردة وتنقي
وهي تنقي الكلى والمثانة وتنفع من حرقة البول وتدر الطمث
واذا قليت نفعت من الاسهال شربها مثقال نوشادر حار يابس
في الثانية الملح ومنه يخرج السموم وينفع السكتة وهو غير مجربة
قالوا ويلحم القروح الباطنة وينفع من السعال وينفع من حمى الربع
ويفتح السدد ويدر البول والطمث نعناع حار يابس في الثانية
وهو مقوي للمعدة مسخن للجوف بيها يمنع القيء والغثيان
وينفع من اليرقان خصوصا الشامي منه وغلط من قال انه يحدث بعض
ريح واستدل على ذلك بتقويته الباه وفيه قوة قابضة يمسك
بطن البطن وهو من احسن مسكنات الهيضة نيلوفر بارد رطب
في الثانية وهو من احسن ما تعالج به حمى الدق والقد بول وهو نافع

للمحرور

منافع النونخة

نعناع

للقيء ووجع البطن وشرابه للسعال حبق نسرين وهو ابيض ذو
رائحة طيبة يشبه الورد الا انه ليس متى اكثر الورق كالورد
وهو حار يابس في الثانية يحلل البلغم من الراس سعوطا وفيه
استعمال الطيب وهو مسكن للقيء . والبواق خصوصا البري منه وينفع
من الطنين والدوي الذي في الاذن واذا امضغ نفع من اوجاع الاسنان
ويفتح سدد المنخرين هنضبا وتسميها اهل افريقية بالتفاف
وهو حار يابس في الاولى وقيل في رطوبته وقالوا يتكيف بكيفية
الفصول وذلك يوجد في ابان الصيف وحلوا في الربيع وهو ينفع
السحوج والمعي ورد وقالوا في لبن الحصه بالبري يجلوا البياض من العين
وهو مسكن للغثيان ويقوي المعدة قال الشيخ في ادوقلنوا انه افضل
ضماد امع اصوله نفع من السموم كلسع العقرب والهوام والحية
وسلام ابرص وكذا امع السويق هو فاريقون يعرف في تونس بالد
بابي سنبلة وهو من النباتات التي تمكث والخيار له ثمر يشبه
الخيار في صورته ولونه اصفر اذا انضجت عن ... احمر فم يكون
ما بلا الى الصفرة وهو حار يابس معنى ملطف محلل وهو منقي
للكبد وهو نافع من الحميات وضماده ينفع من حرق النار وقال
الرازي اذا شرب مطبوخه اربعين يوما على الولاء فانه يبري عرق
النسا هليلج قال ديسقوريدوس الهليلج انواع فمنه
الي زيرالي عنق الصلب الشبيه بنوى الزيتون ويعرف بعضه
شعيري ومنه الكابلي الذي انواع في الهليلجات ومنه ما هو دقيق خفيف
يعرف بالصيني واحسنها ما كان الشديد الصفرة الضاربة الى الخضرة
الى زين المتلي وكلها باردة يابسة في هذا في الاولى ويبسها
في الثانية وهي نافعة من امراض السوداء وفيه ما يسهل الجذام
وفي الكابلي منفعة عظيمة للدماغ فانه يقوي الحفظ والعقل وينفع من
الوحشة والوسواس ويشد الجفن المسترخي هلوف مشهور بعضنا

ضيباو
تقاو ع

هليلج
وهو الكبار

بالاسم في الشام وهو من الادوات الجليلة الكثيرة النفع وهو حار
في الاولى ويبسه فيها وبزره حار رطب في الاولى وهو يفتت الحصا
ويدر البول والطمث ويقوي شهوة النكاح وينفع من اوجاع الصدر
ويقويه وقالوا ان استعماله يفسد الكلى. **الوج** هو الاكير وهو حار
يابس في الثانية وهو اصل نبات وهو محلل للرياح ملطف يجلوا بالغرغ
وينقي البلغم خصوصا من الراس ويقوي الحفظ ويزيل اوجاع الصدر
وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر الطمث ويعين على الحبل. **ورد** اختلفوا
في حره وبرده وقالت جماعة منهم جالينوس انه بارد في الاولى
يابس في اول الثانية وقال يونس انه مركب من حرارة وقبض ومنهم
من قال انه بارد في الثانية وليس بصحيح واقرب الاقوال قول يونس
وتجفيفه اقوى من قبضه والازم منه انه يقطع هذا فعلى هذا يكون
حارا جدا لما هو مشاهد عند تناوله في القروح وهو يسكن حدة
الصفرا واما بزره فهو اشد من جميع اجزايه قبضا وهو مقوي
للاعضاء الباطنة وينفع من القروح الباطنة ويدمل الجروح وبه
وينقيها وينبت اللحم وعصارته مع عصارة ورقه وعيبه انه
تمنع نفث الدم وهو احسن ما يحتقن بها وطبيخه في قروح الامعا
وبر اسم لكل ما اشبه تقومته من الاصواف وما غار بها مما في بعض
الطيور والثعلب وبالجملة انه يحلل الاورام البارده والحار في الحال ويخرج
البلغم من الراس اذا حككت به وقيل الاطباء. **ودع** بارد يابس في الثانية
اذا حل بماء الليمون الحامض ازال البهق طلاء. ومسحوقه فيما يقال ان ضمد
به الثاليل قلعها. **يبروح** بارد يابس في الثالثة والاطبا اذا ارادوا
كيا او بطا او قطع عضو يسقون من قشر اصله ويثقون بتعليمه والعامة
من الناس يعتقدون ان من لم يحفر اليه فهو ليس بقارب والقارب به
عنه عامة الناس اعلم من بقراط في الطب بارد ان ابيضه لينتفع
به من يحتاج به. **وصية** عمله من قبله ان تاخذ قشر اصله وتطبخ في الشراب

ويطون

ويكون من الشيء اب اربعة ومنه واحد ويغلى حتى يبقى منه الثلث
وهذه الصفة امن للمشايخ والمبرودين الدماغ ومن الاوايل من يعرف
جميع المبرود من العروق والاصل ثم يقطع ويضعه في الشمس حتى يجف
ثم يرفع الى وقت الحاجة واستعماله مع بالبرد لا يجوز استعماله
الا عظيمة واصلاحه بسمن وعسل والزنجبيل في اصلاحه ان يسقى
الحوامض كالليمون وحماض الاترج وما كان في معناها وشيء ينبغي ان يعرف
مزاج دماغ صاحبه او شاربه والمعطي من جامع عقاراته في الطب
الاربعة وما ذكر في التذكرة من منافعه وخواصه كلها منقولة
عن تجربة علامة الروم والشام **ياسمين** هو ثلاثة الوان ابيض
فيبقى الوجود وهو الجيد واصفر دونه في الكثرة والجيد وارجواني وهو
الثالثة ملكن اكد صعب. احر الثلاثة واكثر ارجواني في اولها وهو
ملطف للرطوبات شمه ينفع المشايخ ويذكي الدماغ ويسهل
البلغميين ودهنه ينفع من امراض العصب البارد وشمه يصدع
المحرورين ويسكن الصداع البارد وهذا اخر ما اردنا جمعه
من المفردات على ترتيب حروف المعجم من غير تبويب للحروف
واردت ان اختم هذه الفصل ببعض مفردات وتركيبات ظهر بعضها
انه اضاف اليه هذه الفن واول ابتداء ظهورها سنة ٨٠٠ ثمانمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية والمطبوخون لها
بالافرنج حتى ان اكثر هذا بالفن على اسمه الافرنجي وما اعرف من ذكرها الا الكثير
نفعها وشيوعها **فاول ذلك صنبلية** اسم لعروق تسمى تجلب من
بلاد الافرنج ولم تعرف بتلك الاسلام ولها اسماء تسميها اهل
مصر بالخشبة واهل المغرب تعرف عندهم بالحطبة واهل الروم تسميها
بالاسم الاصلي وهي حارة يابسة في اول الثانية تصفي البدن وتنقيه من
الاخلاط الردية التي هي مادة امراض كثيرة وتفتح السدد والمسام
وتقوي الاعصاب وما تعنف العادة في شرط اكلها بالطل فان لم

يعني اكلها لم يحصل له نفع ولا ضرر **شاشو اتي** يعرف في تونس
بقصبادس الحنة وهو حار يابس في الثانية يقوي الاعصاب ويفتح
في الاسداد ويطرد الرياح ويقوي المعدة وينفع من الجرب الرطب
ومن الحب الافرنجي وله منافع كثيرة حتى ان بعض حكماء الصين
قال ينفع جميع الامراض مع اختلاف اسبابها وهذه الجملة
على مبالغة المدح لا على الحقيقة **كينة** ويقال كنكينة ولم اعرف
له اسما غير هذا وهي من العقاقير اناستيقية كالافيون في حسمها للحمى
التي اصابة النعم وتعرف عند العامة بالسخونة وتقوي المعدة
وتفتح الشهية ان وتمسك البطن وتمنع نزف الدم **بيكوانه** وتعرف
بعض بعروف الذهب المطرش وهي تنقي المعدة وتخرج ما فيها
وتنفع من الاسهال لا سيما الصفراوي وتنفع من الدوسنطاريا المعوية
وتنفع من الزحير والسحج وهي يتقيا درهم **شتينة** وتعرف بعض
بالخشب الصيني وهو انواع فالاصل منه ذكر وانثى واحسنها
فالانثى وهي خفيفة الى البياض وعكسها الذكر وان اهل السودان
الى زينة المثاكلة بالسوس جسمه قوتها واهل مصر يعتقدون
ان استعمال المثاكلة وهي مقوية للاعصاب مصلحة للبدن
بل للدم تنفع القروح الباطنة والجروح وفيها انضاج **بالرسلنك**
لم اعرف له اسما غيره وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الامراض
الباردة لا سيما اذا كانت في العصب كالفالج واللقوة والخدر
والتشنج الماء وله فعل عظيم في تقوية الاعصاب وهو من الادوية
النافعة من الحب الافرنجي وينفع من الجرب الرطب والبلغم المالح
صبارمستي يعرف في مصر بالعنبر الفسكي وهو انواع فالاجود ما كان
المستخرج من حيوان بحري وهو حار رطب نافع للامراض الصدر
اليابسة للعرق مرطب للرية وينفع للاوجاع الصدر والجنب
دهنا ويزيل السعال اليابس بلا **غم** هو رطوبة الكبد ماينفع على شيء

السعر

السم وهو بارد يابس في الثانية وما ذكره في النسخ فيه باطل لانه
كالمزنة وصفته واما قوته فمعروفة وهو بضده لك وهو من الادوية
القلبية ينفع من الخفقان ويقوي القلب وينفع المعدة الحارة
والباردة وينفع الكبد الحارة وهو من احسن ادوية القلب والكبد
دوركة وتعرف في عجمية مصر بالكشنيلية وهي من العقاقير الجليلة
في تثبيت الحمل واخراجها وتنزيل البيضان وتفتح الاسداد وتنقي
الكبد وهي من احسن ادوية الاستسقاء الاسهال الدموي وكل
ذلك مجرب عنده وشربته مثقال درهم لونتو هو من ادوية الجزيرة
كان يعرفونه وموقوفا عليه لان الادوية اذا اشتد الاسهال
لم يعمل الدواء فيها وهو من بل الجميع الادوية في الحار ولا يمنع
استعماله الا في الحميات صفة عمله الافيون اثنا
عشر درهما تنقع في نصف رطل ماء يوما وليلة ثم يصفى ثم
الكانة ويوضع في حمام مارية ويوقد النار من تحته اثنا عشر ساعة
ثم يخرج ويصفى الماء ويرمى الافيون ثم يلقى على الماء المذكور
زعفران وقرنفل وقرفة وجوزة من كل درهم بل درهمان بعد السحق
ثم توضع الكانة في حمام مارية ثانية وتمكث به عشر ساعات
ثم يرجع لوقت الحاجة وشربته من ستة نقطات الى خمسة عشر
نقطة وهو احسن ما يستعمل في تسكين الاسهال والقيء. تم الاشتار
اليه سابقا الكودراب فيليني معناه ماء زيت مثلا وهو نافع من
الحمى ازرق هنا ومن الرقوة ويقتل ما على البدن كالقمل وغيره صفته
سليماني وشب وملح طعام من كل واحد عشر دراهم ينقع الجميع
ويوضع في زجاجة في حمام مارية وعلامة استوائه ان لا يبقى
شيء من جرم الادوية في الكانة. فاذا كان كذلك يرفع الى وقت
الحاجة الكسير الخامسة ذكره بالكسوس لكن الحكماء من بعده
خالفوه في صفة عمله ونقصوا اشياء وكانت النسخ بيسة

شاهقة يحسن عمل المناخر من فاقعه يسخن ويجفف ويمنع
العفونة ومن يلطخه أو جُعل في البدن ويزيد في الرطوبات
الغريزية ولذلك سمي بالكبير ويذهب رطوبات المعدة
العضلية ويقوي القلب والمعدة والأمعاء ويحلل الرياح ويمنع
السوداء وهو من أحسن الأدوية للسكتة والدوار والصرع ويقوي
الروح الباصرة ويجلو الذهن ويسكن الأوجاع ويفتت الحصا
وينفع من الأمراض الباردة والحارة الشربة منه من عشرة نقطات
إلى اثنا عشر نقطة **وصفته** زعفران وصبر ومر وحمازة أجزاء
سواء يدق كل على حدته ويلقى الجميع ثلاثة أمثاله روح خمر
مكرر بالتقطير مسبوعا ثم يوضع في حمام مارية خمسة عشر يوما
لا تدني النار من تحته ثم بعد تمام المدة يبرد ويصفى جيدا في التقطل
ثم يصب على الورق شيئا فشيئا ويكون أطراف الورق على أربع خشبات
ويجعل تحته ظرف تسقطه الورق وهذا العمل تسميه حكماء الإفرنج
تقطير الورق ويجعل ازارين التي الداخلة غير البلية يقطر من الورق
وكلما انخرق ورق أعيد مكانه غيره فإذا خلص تقطيره رفع
في إناء زجاج ينسد فمه سدا محكما وإذا أمكث غير مسدود
بحكم السد خطر من الإناء. **وهذا آخر ما أردنا جمعه في هذا الفصل**
وإذ لنا أن نشرع في الفن الثاني وما يشتمل عليه من الفصول في مداواة
بعض الأمراض الخاصة بكل عضو من الرأس إلى القدم فنقول

الفن الثاني يشتمل على فصول كما قدمنا ذكرها

فصل في الصداع اعلم أن أسباب الصداع أجنبية من الخارج في الدماغ
من أسباب إما أن تكون بادية أو سابقة أو واصلة ولا التفات
إلى ما ذكرته الأوائل من تقسيمهم أنواع سوء المزاج إلى ستة
عشر قسما فإنه لا يخرج مرض عن هذه ما لم يكن بلاء بالة السفلة
وتبع بعدها الاتصالات وجعلوا الكل قسمة لما يستدل به

عليه

علاج الصداع

عليه لكن الدلالة ظنية وليست بقطعية **مثال** ذلك اذا وجدنا
شخصا به صداع واخبر بان الوجع في يافوخه وحمرة في عينيه
وانتفاخ بعروق راسه وحرارة في ملمسه وعلو نبضه وعظمه
فنقول هذه علامة الصداع الكائن عن الدم وفي هذا كله ليس
بقاطع بل لاحتمال ان ما يخرج من الدماغ وقد يكون لكثرة الدثار
وكثرة الشعر فانهما يوجبان الحمى بالقوى وعلامة الصداع
الكائن عن ما ذكر سرعة انفكاكه واكثر ما يلاحق صاحبه بعد
النوم **العلاج** تخفيف غطاء الراس وعدم شعره بل يكون
مرضيا ما امكن ويلزم السكون ويستنشق بروح الباذرنجوبة
التي ذكرنا عملها في حرف الباء ويدهن جبينه وناصيته
واذنيه به فان لم توجد فالكافور شمه يقوم مقام ما ذكر
وانفع علاجات الصداع الاسهال ان لم يكن الصداع بالاشتراك
فصل في علاجات الرمد اذا اشتد وجعه فلابد من الفصد
والاسهال وان لا يفرط فيهما فيضر ولابد من مبالغة اخراج الدم
وقوة المسهل ثم يستعمل بياض البيض المخلوط بالشب
الذي ذكرنا عمله في حرف الشين وهذا هو العلاج المستعمل
ومن تتبع كلام الاوائل فيه من الخطا ولولا الاطالة
لذكرنا كل ما للمتاخرين من بهتان صحته وبطلان ما يدعونه
علاج البياض في العين علاجه ان لم يكن عن ورم في الصفاقين
القرنية والمداومات الكحل بالا **علاج** الشعر المنقلب في الجفن
الموذي للعين اصعب وعلاجه ان تنتفه وتكويه بعده بالنار لكن
قبل المكوات يجب وضعها على الجبين تغطية قطعة من العجين
مدورة مجوفة ويفتح الجفن ويغطي الحدقة بذلك العجين لئلا
يوذيه حر النار **صفة** اخرى يوخذ من حجارة وزعم ان خالص
ويبلان في ماء ورد حتى يكون الماء ثخينا وينتف الشعر ويكتحل به

علاج الرمد وجميع علل العين

بعد النقع كل يوم خمسين مرة فإذا طلع الشعر ثانيا ننتفه واكتحل
بما ذكر على الصفة المذكورة فإذا طلع بعد الجمعة وقد لم ينبت
الشعر بعد سابع ننتفه **فصل** في علاج بعض أمراض الأذن إذا كان
فيها دوي وطنين مع وجع ولم يلبث المرض أكثر من أسبوع
فالفصد والإسهال يغني عن جميع الأدوية ويجتنب من الأغذية
الحلوة واللحم والبيض والثوم والبصل والكراث وإن كان المرض
قديم فالفصد فمسهلات **علاج** المادة الطارئة في الأذن تغمس
قطنة في دهن الكبريت المذكور فيه حارا فاترا
ويبالغ في إدخاله في الأذن ثم يبدله بعد ساعتين أو ثلاث
ويجتنب الأغذية المكثرة للمادة كالألبان والبقول وإدمان
اللحم ولابد أن يسهل بالنقيع البارد فالأتات مثل الجبن الذي نشف
والمشوي من اللحم والأرز والشعير في الحمصة وأعطاء
المسهلات الخفيفة في كل أسبوع مع فتح حمصة في الجانب
الصدوف ولا تسد الحمصة لا يبقى زمان طويل ومدة كثيرة
أقلها ثلاث سنين **علاج** ثقل السمع يوخذ ورقة
وأصل سوسن وسذاب أجزاء سواء ثم تطبخ بماء يجعل
مع الزيت فتغلى حتى يذهب الماء ويرجع الزيت ويصفى
ما فيه ثم يستعمل قطورا خفيفا لكن كثيرا في الأذن فإن تبله
العصب الذي وشق على الصماخ **فصل** في علاج بعض أمراض
الأنف **الزكام** فجلله في الحال حشو ثقبتي الأنف ويبقى
الجلال الصغار جدا لأنه لا يخرج الدوي على أن الزكام كما
كان لعز يجب على المزكوم أنه كلما امتلأ الدوي بالمخاط
أخرجه وأعاد غيره ثانيا حتى يستفرغ المادة فإن فعل ذلك
أمن من رجوع الزكام ويتحفظ في أول يوم من شم الهواء البارد
الرعاف مما يعالج الأدوية كان عن بحران وبالجملة مما يعالج في

الأمراض

لثقل السمع

للزكام

للرعاف

في الامراض الحارة كالحمى والطاعون والجدري وذات الجنب
وما اشبهها لان الرعاف فيها من نعم الله تعالى الا اذا افرط
وتغير لون الدم وصار احمر غليظا ومهما كان اسود فقد لا
يتعرض لسده وكثير من الناس ماتوا بسبب رجوع الرعاف
فاذا تغير لون الدم الى الصفرة رجعه حينئذ **وعلاجه**
ان يوضع ماء بارد جدا في ابريق ثم يصب منه بانبوب الابريق
على الجبهة فاذا كف ترك وان لم يكف شدت الاطراف
شدا محكما من اليدين والرجلين والفخذين وعلى الثديين والو
والوسط فاذا كف ترك الشد من ثلاث ساعات ثم تحل
واحدا بعد واحد ويكون بين حل كل واحد ساعة وان لم
يكف ترك الشد على حاله واستنشق من الزاج المعدني
الذي ذكرنا عمله في حرف الزاي وان لم ينفع الاستنشاق فيه
فليستعمل فتيلتان ويغمسهما في روح خمر ويذر عليهما
الزاج المعدني بكثير وتدخلهما في الانف فان ذلك نافع جدا
فصل في علاج بعض امراض الفم **وجع الاسنان** والاضراس
اذا كانت متاكلة فمن المجرب عندنا ان يوضع فيها فلفل
اسود ان لا حمى ولا يوضع بزر لا اخضر ويدق ناعما وترك
الحرقة فيه فانه يسكن في الحال ولا يعود له الوجع ولخلخلة الاسنان
ينفعها الاستياك بالنطرون اذا عجن عليه ليمون حامض
ومما قالوا انه يؤخذ طباشير ومصطكى وجاوي وطين مختوم
اجزاء سواء وتسحق ويشد بها الشفاق الاسنان واللثة والشفتين
ومن المجرب فيه مضغ ورق الزيتون والياسمين فان يقع لك استعمل
هذه المضمضة وهو ان يؤخذ ورد ناشف بقبضة وخل ويغليان
حتى يذهب الثلث ثم يتمضمض به في اليوم والليلة اثنا عشر مرة
ويجعل في فمه الخولنجان كثيرا اوقاته فانه نافع جدا للثة والرائحة

لوجع الاسنان وتخلخلها وامراض الفم

الكريهة صفة حب لهما يؤخذ بسباسة وقشار عصفور
وقرفة وقرنفل ودار صيني وزعفران ومر مجازه اجزاء سواء
ومن الفوه المستعد نصف احدهما ويدق كل على حدته [illegible] ناعما
ثم تمزج ثم يحل صمغ اوقية من الكثيراء في الماء وتعجن به الاجزاء
وتحبب منه مثل لوز وتجفف وتؤخذ لوقت الحاجة فان مسكت حبة
في الفم منعت البخر يوما كاملا وان مسكت في الليل منعت
البخر في الليل كله **فصل في علاج امراض الحلق** الخنقة روم اذا اشتد
ثقلها وجب الموت **العلاج** الفصد مرارا والملينات كالشير خشك
والترنجبين وشراب البنفسج [illegible] [illegible] روح وماء الشعير بسكر طبـ
ان لا يشرب ماء باردا ويجتنب الاغذية الحلوة والمالحة واللحوم
وعليه بمعتدل الاغذية كماء الشعير **صفة** غرغرة تنفع اورام
الحنجرة واللوزتين والغلصمة وهي نشا وزن ثلاثة دراهم
كمون اوقية خل ستة اواق ماء كذلك يغلى الجميع ويتمضمض
به ويتغرغر في كل ساعة فانه مجرب المنفعة **فصل في علاج**
بعض امراض الصدر **السعال** اذا كان عن برد وبلغم ولم يكن بسبب
نزلة الدماغ استعمل له هذا التركيب يؤخذ خمسة دراهم
لوبان وهو الكندر الذكر منه هو ما يبيض السحيق التفتيت
اذا مضغ لم يوجد له علك ومثله سكر ويلت الجميع بعشرة دراهم
سمن بقر ويشرب الكل عند النوم ولا يشرب ماء باردا ولا بالنهار
ويمتنع من الحوامض كلها فانها مضرة بالصدر ويشرب
هذا المطبوخ الذي يحلل اخلاطه وهو حلبة وكف ثمانية
دراهم عرق سوس وتين ناشف ثلاثة اواق يغلى الجميع
حتى تخرج خاصية الجميع ثم يلقى عليه من كسبرة البير وينزل
ولا يغلي الكسبرة **صفة** حب مبتكرات شيخنا رحمه الله تعالى
نافع جدا لكثير من انواع السعال اخلاطه حلبة وبزر كتان

لامراض الحلق

ومن قطونة ودهن سوسن ورب سوس وسكر نباتا وصمغ
عربي واصل سوسان ويعرف بسم بعض الطبيب اجزا سوا
ولو بلان نصف وزن احدها يدق كل واحد على حدته وينخل
ثم يوخذ قدر ثلاثة اواق بزر سفرجل او بيل ثم يوخذ
لعابه ويحل فيه جزء متساو لواحد من الاجزاء المذكورة
من الشيء ثم تخلط الاجزاء وتحبب وتجفف فاذا احتيج
اليه أخذت منه حبة وتمسك في الفم ويبتلعها شيئا
فشيئا وهو من المجربات في ازالة السعال وقد يكون السعال
بسبب برد الدماغ وهذا النوع لم ار طبيبا في زماننا انتبه
له ولا استدل عليه بل ابتلى به بلاد الله وارجو
ان ابينه لعل الله تعالى يهدي الناظر الى الصواب فأقول ان العلامة
الدالة على هذا النوع رقة النفث وبياضه ومن علاماته
ايضا كثرة السعال بالليل وربما سد نفسه اذا كان نائما
ويقيم عنه الناس بالشيء فقد علاج هذا النوع تقوية الدماغ
واحسن ما يقوى به الدماغ شرب الكندر كل صباح ومساء
والمواظبة عليه او على الحب نيلا ويستعمل في كل اسبوع من
الحب الذي ذكرناه في حرب الفيز قدر ما يسهله ثلاث مرات
ومن علاجه ايضا ان يحلق الراس ويبالغ في الحلق حتى يحسن
في ذلك ثم يحك الراس بخرقة من صوف حارا وتلصق عليه
محاجم النار من غير شرط وذلك لشيئين احدهما التحليل
والثاني التسخين علاج ذات الجنب ينبغي ابدا الفصد اولا
ولا يلتفت الى كثرة كلام الاطباء منع فانه مما يشوش على
المعالج بل العلاج الذي المبالغة في الفصد ولا يحتمل
من شرب ماء او غيره يكون باردا فان شرب الشيء البارد في امراض
الصدر يمنع نفث النفس واستعمال الحقنة كل ليلة بماء طبيخ

فيه نخالة وزيت وملح ويستعمل بعد المشي وهو عروق
سوس وكسبرة يابسة وحلبة يقلى عود السوس والحلبة حتى
تخرج خاصيتهما ثم تلقى الكسبرة اليابسة عليهما وينزل على الكانون
ثم يصفى ويشرب بالليل نصف درهم صبار مصطكي المعجون بالعسل
المنزوع الرغوة يوضع في قدر من الماء المذكور حتى ينحل ويشرب
وان كان الوجع يوضع المحجمة على الموضع الموجوع مرارا
ثم يشرط وذلك يجذب المادة الى الظاهر ويدهن الموضع
بكافور ودهن سمسم ويحذر من شم الهواء البارد ويتبخر باللوبان
او الخزاما **فصل** في علاج بعض امراض القلب **الخفقان**
يكون من اسباب كثيرة فمنها ما يكون من انصباب اخلاط اليه
دفعة وعلامته ذهاب الخفقان بسرعة وعلاجه الفصد
وتارة يكون الخفقان عن رداءة كيفية خلط من الاخلاط
وعلامته علامة تلك الكيفية الغالبة **وعلاجه** رد مزاج
تلك الاخلاط الى نظامه الطبيعي **وتارة** يكون الخفقان عن
سوء مزاج بارد وعلامته التأذي بالمبردات بالقوة او بالفعل
وعلاجه بعد اصلاح الخلط الغالب ان يؤخذ من لسان الثور
درهم ومن الزرنباد والدرونج من كل واحد دراهم وعود هندي
نصف درهم وزعفران درهم ونصف والشهبة درهم يدق الجميع
ومزجه ببعضه **واما** الخفقان الحار فان كان عن سوء مزاج خلط
اقتضاه فعلاجه تعديل مزاج الخلط واخراجه فان كان دما
فبالفصد وان كان صفرا فبالاريفي . بما ذكر تناوله في المبردات
المجربة ثم يستعمل هذا الدواء اجزاء ونصف جزء درونج وربعه
كافور وثلاثة اجزاء صندل ولؤلؤ وكهربا وعود هندي ومصطكي
وطباشير وورد من كل واحد نصف جزء وجزءان من لسان
الثور تسحق وتمزج وتعجن بماء التفاح الحامض وان لم

يكن

امراض القلب

اربعة

وان لم يكن فبالحلو ثم يعصر ويجفف والشربة منه درهم الى درهم
ونصف ومن اسباب الخفقان الذي لم تقع فيه علة ولم يزل الا دايما
سمعنا في احدى عرق القلب وسبب السدة نبات لحم يشبه
بحيوان يجري له شغب وعلامته انه لم يحس بشي في بدنه
ولم يشتكي له بعلة من افعاله لا الحيوانية ولا الطبيعية ولا النفسانية
بل الا حصل الاعلام بعض الاوقات بتورم في بدنه وضعفا في
صدره عظيم لونه ودم به ربع درجة مات ثم يقع له خفقان
ثم يرجع كما كان علاجه الفصد ومن فقدان الدم كما في
الشتاء ينفع الماخوذ بالتفطيس وماء فستق الافرنج وتجنب
الاغذية الغليظة فصل في بعض امراض المعدة اعظمها
سقوط الشهوة علاجه ان لم يكن عن انصباب خلط مراري
كما يقع لبعض الشبان في الصيف ان يوخذ عشرة ونصف درهما من
فلفل الفلفلاس بان يقطع صغارا ويجفف ثم يدق وعشرة
دراهم من سحيق المرجان وخمسة دراهم زنجبيل ومثلهما
خولنجان وقرنفل مثل ما فوق يمزج الكل بعسل والشربة منه درهم
مع مثله سكر علاج حموضة الطعام في المعدة القيء
اولا بماء فاتر بعد من المغيرات ثم يسقى كل يوم من سحيق المرجان
على الريق ويمكث نحو ساعتين لم يستعمل طعاما ولا شرابا
ويكون القيء في اسبوع مرتين ويجتنب من الاغذية كل ما يتحلل
وذلك كالبقول والحلو من حيث هو والفواكه ولا يأكل كل
ما ينتن كاللحم والبيض واذا كانت العلة شديدة يجعل اكثر
غذائه اللحم المشوي ومعه شيء قليل من جبن معقود فصل
في علاج بعض امراض الامعاء القولنج من السحاب في علاجه ان كان
ريحيا او متولدا لاحتقان اولا بالحقنة ثم بالماء يطبخ فيه
خطمي وغاسول وملح طعام ثم يصفى ويلقى عليه زيت ثم

يحتقن به بماء العسل فاذا انتن وانفتحت السعة استعمل
ستة دراهم غاريقون مخلوطة بدم وتارة يخرج منه شيء
شبيه بماء اللحم وهي علامة رديئة فيه ابدا بالفصد ثم القيء
بالبيكوانة وهي الصحيح وفيه يجعل الذهب المطبخ ثلاثة ايام
على التوالي ويحتقن بصفار البيض محلول بماء سخن احمر ويحتقن
بعد ذلك بتي منشينه محلولة بصفار البيض وماء سخن
ويشرب من حليب البقر وكثير الخشخاش وبذر البقلة الحمقاء
ولب القرع والنشاء في الحب عندنا عمدا واستحلب مثل اللبون
ويشرب فهو احسن ولا ياكل سوى هذا المطبوخ وهو
ان يؤخذ نخالة قدر رطلين ويصب عليهما قدر سبعة ارطال
ماء وتغلى حتى ينشف نصف الماء ثم يصفى ثم يؤخذ الماء
المصفى ويوضع على النار قليلا حتى يصير مثل الحريرة ثم ينزل
ويصب عليه شيء قليل من دهن اللوز بقدر ما يسوغه
واكل اللحم والحلويات له كالسم ويستعمل كل ليلة اثني
عشر نقطة من اللودن المذكور في فصل السعالات وان احتيج
الى الفصد فيكون هو من احسن العلاجات **واما علاج**
الزحير الصادق والسحج فالعلاج الذي ذكرناه في الدوسنطاريا
لان القبض يكون كثيرا والجوع في امراض الصدر احسن من
الدواء. **فصل** في علاج بعض امراض الكبد وضعفها وما ينشا
عنهما كاليرقان وكالاستسقاء والسدد فيها **ضعف الكبد**
ان كان عن حر علامته حمرة البول وزيادة الحر في الكبد
والرجلين **العلاج** الفصد اولا واجتناب الاغذية
الحارة واللحم واستعمال الاغذية الباردة كالارز
والشعير احسن الاغذية في هذه العلة ثم يسقى سكنجبين
السفرجل مطيبا بمسك ان كان بالدوم واللعاب اوبالقشر

عن حر

ان كان

عز بره

اذا كان بصنعا او الجذام او سعي او كان ضعفها في عقب فعلا منتها
ضعف علامتها المذكورة في المجرى عند جهلها ماء الزبيب ويشرب
نقيع الحماض بحيث انه لم يسهل ويجتنب الاغذية الباردة
والغليظة واردى ما يكون من الاغذية في هذه العلة الخبز
السميد الفطير ناقص النضج واغذيته الجيدة اللحم السمين ويقتات
فيه خبز ويكون من دقيق كامل الاختلاف والاستواء في عجنه
وتخميره ونضجه او يطبخ الارز بالمرق فاليرقان سببه سدة
في مجرى الصفراء النافذة الى الامعاء او المجرى الذي بين الكبد وبين
المرارة وله اسباب كثيرة منها غلظ الخلط او سدة بسبب بلغم
لزج وهذا اسهل دفعه في الصناف اذا لم تكن المجرى ضيقة وقد
يكون لزوجة في المجرى او في مجاورها وعلاج اليرقان بزوال الورم
وتوخي اذا كان الوجع في الكبد وقد يكون لنبات لحم زائد في المجرى
وهذا لا علاج له وقد يكون لريح يسد المجرى بالتحريد ولكل علامة
تدل عليه وقالت الاوائل اليرقان الاسود سببه سدة مجرى
السوداء الى جهة مع الاختلاط بالعفونة فيظهر لون السوداء على البدن
وهذا باطل لما شوهد من تشريح مزمنات بالسوداء باليرقان فان
الاسود بل سببه فساد مزاج الكبد وان كان اليرقان الاسود
بعد الصفراء فهو من شدة الاحتراق وسنذكر بيانه وتفصيله
في غير هذا الموضع ان شاء الله تعالى واصدق علامات اليرقان بياض
البراز مع سهولة فيه العلاج الفي اولا بالطرطير ميتدي
الذي [illegible] صفته في حرب الالباب فان لم يكن قبض في الذهب
المطهر شيء المعروف في غير مصر بالبيسكوانه ثم يستعمل هذا
المشروب وصفته يغلي نصف رطل ماء ورد وبياض بيضة
طرية واوقية سكر ثم يضرب الجميع حتى يختلط البياض والسكر
ويشرب كل صباح على الريق ويشرب بعد كل ثلاثة ايام ماء نقيع

يوخذ ٢

فيه خمسة دراهم سنامكي ويشرب كل ما صبغ الماء الى الحمرة
والصفرة كالبقوة والحنة والملامير ونحو القرع ونحو الصفي او الكرطم
فان هذه مفتحة جدا **الاستسقاء** انواعه ثلاثة لحمي وزقي
وريحي وعلامة اللحمي اذا غمست اصبعك في ورمه لم يرجع
سريعا موضع الاصبع بخلاف الطبلي والزقي علامته اجتماع الماء
في البطن وعلامة الاجتماع ان العليل اذا انقلب الى اليمين او الى
الشمال وجد خضخضة الماء في بطنه وهو احد الانواع **العلاج**
الكلي هو القي اولا بالماء طبيخ مثبت ثم استعمال المفتحات طبيخ
الاصول الاربعة وهي اصل الشمار واصل الكرفس واصل الاذخر واصل
الهندبا ثم يستعمل هذا الحب واخلاطه راوند وكركم وعصي
اجزاء سواء يدق الكل ناعما ويمزج ثم يوخذ وزن الجميع
من تين زيت الافوي يدق ثم يجعل دفعة الاجزاء ثم يدق الكل ثانيا
ثم يستعمل خمسة دراهم صباحا ومثلها مساء ولبن الابل مخلوط
بابوال الابل من اجل جميع الاستسقاء شرب الكل يوم ثمانية ارطال في مرة
او مرات واستعمال المدرات للبول في انواع الاستسقاء
من الحم الادوية كشرب درهم وحده المقل وبه بالكشنيلية
وشرب نصف درهم تنكار مع ماء وصفاه من الحب وشرب طبيخ
الاصول ويقتصر على اكل النواشف مثل اللحم المشوي والخبز والارز
ويجتنب ما عدا ذلك ولابد من استعمال القي في كل اسبوع
بما ذكرناه في علاج الاستسقاء وعلامة السدد فيهما
وجود الثقل بعد الاكل بخمس ساعات او اربع ثم فعلا يضيق
خروج النفس معه **فصل** في علاج بعض امراض الطحال **من** الصرب
في صلابته ان كانت عن شدة تناول الدواء وصفته فشي اصل
الكبر وبزر كرفس وانيسون من كل واحد جزء وزعم ان نصف جزء
ومثله مصطكي يخلط الجميع بمثله سكر او الشربة منه مثقالين

كشنب

٧

في الصبح ومثلها وسط النهار وكذلك عند النوم **علاج** الريح والنفخ
في الطحال اعلم ان علاج الريح والنفخ قريب من العلاج الاول
لكن يحتاج الى المحللات للارياح كالكمون وبزر السذاب ويجتنب
الاغذية المحدثة للريح كالفول والحمص والبقول كالبامية والملوخية
واحسن الاكل لمن به هذا المرض ان يكون قليلا بحيث اذا كانت
عادته ان ياكل في اليوم والليلة مرتين فياكل الاقل والذي كان ياكله
في المرتين في ثلاث مرات وان كان في ثلاثة فلاربعة وعلى هذا القياس
علاج ورم الطحال الفصد اولا من الباسليق ويفصد الاسليم
وينبغي ان لا يكثر من اخراجه بل من نفسه الا اذا ضعف واعلم
ان استعمال الخل في ادوية الطحال ركن عظيم لا سيما اذا شرب
مع عصير الطرفا ومن الادوية اللطيفة شرب عصير كزبرة البير
الخضراء **فصل** في علاج بعض امراض الكلا والمثانة وما يعرض
لهما من الحصى والقروح والعسر في البول **علاج** ورم الكلا يجب
الفصد الكثير اولا واجتناب كثرة الاكل والشرب ولا يستعمل
المدرات قبل انضاج الورم فاذا انضج الورم استعمل المدرات مثل
مستحلبات البزور كالخيارين والقرع والبطيخ فاذا انفجر الورم وظهرت
علامته في البول استعمل هذا الدواء يوخذ خمسة دراهم
ترمنتينة ويلقى عليها صفار بيضة ويمزج بالاصبع حتى يصير
لونه ابيض ويستعمل كله في يوم وليلة ثم يجدد العمل في كل
يوم على الصفة المذكورة **علاج** حصاة الكلى يجب الفصد
ان كان هناك وجع شديد ثم يشرب درهما من الدواء محلولا
في ماء الليمون الحامض وان لم يسكن الوجع اغمس المكليل الذي صدره في ماء
طبخ فيه خطمي ونخالة ثم يذر على الدواء كنصف درهم تنكار
و**علاج** قروح المثانة وحصاتها ما ذكرنا في علاج الكلا
الا ان الانفع في ورم المثانة فانه يستعمل هذا الدواء اخذا منه

يؤخذ خمسة دراهم راوند وعشرة دراهم شلبة يعجن
الجميع بعد دقه ناعما بالشراب عشر درهما ن منتنة ويؤكل
منه نصف درهم في الصبح وآخر في الليل **بصل** في علاج بعض امراض
المقعدة **علاج** البواسير سواء كانت سيالة ام لا يؤخذ
نوبخة وفستق ومقل ازرق وبزركتان من كل واحد درهم ونصف
جوزة نصف وزن احدهما يدق كل واحد على حدته ناعما
ويمزج ويعجن بالعسل الشربة منه مثقال **صبغة** لقوفر يقطع
من ريح البواسير ويقطع من الصداع البارد ويقوي الفيتير ويزيد
قوى الباءة وهو سنبل هندي قرنفل دار صيني حب بلسان
فلفل دار فلفل اسارون سليخة سعد قصب الذريرة حب الاس
زنجبيل قرفة قاقلة من كل واحد جزء تدق الادوية وتعجن
بشراب العسل منزوع الرغوة والشربة منه درهم ونصف الى
درهمين **علاج** شقاق المقعدة يسحق ملح الطعام بمثله
ملا سحقا ناعما حتى لا يظهر له جرم بين الاصابع ثم يدهن
به دائما فانه مجرب البلاية **صبغة** اخرى يؤخذ خمسة دراهم
دهن بزركتان وربع درهم زعفران بعد سحقه ناعما وصفار بيضة
ثم يضرب حتى يمتزج الكل ببعضه ويطلى به المحل **صبغة** ضماد
يسكن وجع البواسير يؤخذ خمسة دراهم دهن بزركتان
وصفار بيض مسلوق وزعفران درهمان مسحوقان افيون
درهم يحل الافيون اولا في الدهن ثم يمزج الجميع مزجا محكما
ويضمد به فانه يسكن الوجع في الحال وان زيد عليه دهن الزجاج
يد اه حسنا **بصل** في علاج عرق النسا والنقرس لا شيء
احسن من فصد عرق النسا نفسه في العلة المسمات
باسم علتها ويكون الفصد من العرق الذي خلف الكعب من الرجل
الجانب الوحشي وقال الشيخ داود في بعض مؤلفاته مع غسل

انما

لشقاق المقعدة

انها مجربة اذا حمي فعضو وبه يكون الغلاف لجانب الوجع
فشمه في نحاس في طالع الزهرة فانه ينفع الوقته واما علاج
النقرس فمن المجرب ان يوخذ ستة دراهم زعفران وعشرة دراهم
افيون وعشرين درهما من لباب الخبز السميذ وقدر
الجميع لبن حليب ماعز ثم يحل الافيون في اللبن ثم يسحق
الكل على صلاية حتى يصير كالمرهم ثم يبسط على الشادر
ثم يطلى به فانه يذهب الالم في الحال الفن الثالث
في الامراض العامة ويشتمل على ثمانية فصول فصل في بيان الحد
اجناس الحميات فنقول انحصرت الحمى في ثلاثة اجناس
عرفت ان الحمى عرض والعرض لا يقوم بنفسه فالحمى لا تخلو
اما ان تقوم بروح او بخلط او بعضو انه لا محل للحمى في الصورة
الادمية بل الحيوانية غير ما ذكر فالقائمة بالروح تسمى حمى
يوم والقائمة بالخلط تسمى المطبقة ان كانت داخلة
العروق وان كانت متعلقة بخلط خارج العروق تسمى
النائبة وان تعلقت الحمى بالاعضاء تسمى بالذبول والعرف
فصل في بيان حمى يوم وعلاجها فنقول ان حمى يوم لها اسباب
كثيرة لكن اكثرها بادية اما في حمى الروح الطبيعي كالهيضة
فان كانت الاسباب من متعلقات الروح النفساني كالفكر
والسهر فهي حمى يوم نفسانية وان كانت الاسباب من
متعلقات الروح الحيواني كالهم والغم والفزع وحرارة حمام
فهي حمى يوم حيوانية وان كانت الاسباب من متعلقات
الروح الطبيعي كالجوع والهيضة واغذية حارة فهي حمى
يوم طبيعية وهي في الاكثر لا تتجاوز اكثر من ثلاثة ايام وان
جاوزت ثلاثة ايام فقد انقلبت الى مطبقة في الاكثر ويجب
الشادر الذي عليه العلاج ان يبدأ بقطع الاسباب والتي

عن الهيضة ان استعمل فيها التقيؤ او وقع في المهالك فالعلاج
للهيضة هو ان يشرب ماء سخن عند الاحساس بتغير الطعام
ويتقاياه مرارا حتى يغلب على ظنه انه لم يبق شيء من الطعام
في معدته وان تقاياه من نفسه فلابد ان يشرب الماء السخن
ويتقاياه مرارا ثم ينام ويستعمل هذا المشروب يغلي النعنع
في الخل ثم يشرب والتفل يضمد به على المعدة ولا يأكل
ما يصعب هضمه ولا ما يرخي المعدة بل يكون له شربة الارز
وما يقاربها في الكم والكيف ومما جرب في حمى يوم التعب
بسبب ملاقاة الحر مثل السموم والحمام ان يحط والنار
ان يحل النشادر المكرر في الخل ويطلى به البدن فتنكسر الحرارة
في الحال **فصل** في العلاج الكلي في الحمى المطبقة وهي المعروفة
بمصر بالنوشة وبتونس بالخروج وبالمغرب بالكلبة **علاجها**
الفصد اولا ان احتملته القوة ولا يلتفت الى ما ذكرته الاوائل
من ان الفصد لا يكون الا عن زيادة خلط رطب بل لا يقتصر
الا احتمال القوة ووقت الفصد في الاول والثالث يعني الايام
ولا يجوز بعد الرابع الا الحجامة ان كانت ضمادا اعراض توجب
خروج الدم ثم يتقايا بهذا المشروب وهو يغلي ماء عذب قدر اربعة
ارطال ثم يصب على اثني عشر درهما كسبرة البير المعروفة في كتب
الاوائل بالبرشاوشان ولا يشربها باردة بل فاترة وان كانت
فيها اعراض هذيانية ويبس في الفم وجفاف فينبغي ان يدهن اللسان
بلعاب بذر قطونة محلولة بماء ورد ويشرب ماء طبخ
فيه نخالة شعير واستعمال الحقنة كل ليلة من احسن العلاجات
في الحمى المطبقة ويكون الاحتقان بماء طبخ فيه نخالة وملح طعام
ثم يصفى ويلقى عليه زيت ويحتقن به وان وقع الاحتقان بالحقنة
المذكورة يوما بعد يوم ان لم يقف ولو كان البحران رعافا او عرقا فيها

او غيره

او غير ذلك من انواع البحرانات وقد تعرض لهم غيبوبة شبيهة
بالسكتة وعلامة رديئة يجب عند عروضها ان يكوى بالنار
كية في باطن عضديه او في عضلة الساقين وان لم يمكن الكي جعل
في له لصقتان على الموضع من المذكورين وصورة اللصقة ان يوخذ
درهم من الذباب الازرق الشعر وبالذراريح بان الهند يدق ويخلط
بثلاثة امثاله سويق البر ثم يعجن بماء وتعمل منه لصقتان
وتلزق تدبير المحموم بالحمى المذكور يجب ان يتحرز الموضع
الذي مرض فيه ويحترز عليه من وصول الهواء البارد اليه سواء
كان الوقت صيفا او شتاء وسواء كان بدنه بارد او حار
فاني شاهدت من مرض بالفليه الثانيه بالحمى ونهيتهم من تلقي
الهواء البارد فلم يمتثلوا فهلكوا وعالجت غيرهم من امراض حادة
منهم من كان بذات الجنب بمنعته من وصول الهواء البارد ومن
وصول الماء البارد وعالجت من كان محموما بحمى سنونس بالعفونة
ولم نسقه الا الماء السخن ومنعته من تلقي الهواء البارد فخلصوا
والحمد لله ورايت بعض جماعة هلكوا كانوا بامراض حادة
كذات الصدر وذات الجنب والحميات بسبب دخول الهواء
البارد عليهم وشرب الماء البارد تدبير غذاء من حم بالحمى
المطبقة يوخذ نخالة وتغلى ثم تصفى ثم يوخذ الماء المصفى
ويرفع على النار ثانيا حتى يثخن ثم يرفع ويستعمل صباحا وبعد
العصر ان كانت شهوة العليل شهوة صادقة ولا يجب ان يكون عادته
العشاء من ساعة ولا يكل الا بالشهوة الصادقة كما ذكرنا
ولا يزيد عليهما ولا يجاب على اصحاب الامراض الحادة من الجوع
ولا يبعد من تذيبهم بالقطع ولا يتهم كونوا عانا ولها نيز في غير هذه
الادوية والاغذية مبهمنا على اعطاء الدواء وتفعيل القفز او
او البحارين وعلاماتها وجودة البحران وردائتها كانا قصدنا

صوابه ولنا في غير هذا
الخ

في هذا المعنى باختصار ان شاء الله تعالى **فصل** في بيان علاج
الحمى التي لها نوائب التي تذهب عنه علامة معها بالسخانة
وعنه على العقب بالبرد والحمى تجيب اوكال الغير. فما ذكرناه
في صدر الكتاب ثم يشرب من هذا المطبوخ على ثلاثة مرات في
الاربعة والعشرين ساعة كل مرة على الخلاء. المعجون اخلاطه
يوخذ اربعة وعشرين درهما افسنتين وهو الشجرة فيعصر
في العشبة الخضراء وثمانية عشر درهما فستق يوز ويغلى
الجميع في ثلاث مائة درهم وستين درهما ماء حتى يذهب
ثلث الماء. ثم يشرب منه في سبعة ايام بشرط ان يكون المرض
في اوله وفي اقليم معتدل او بلد معتدل ثم يستعمل بعد
ذهاب السخانة بنصف ساعة درهما مسحوقا من الكينة
في اليوم الثامن ثم بعده يستعمل في الصبح درهما يستتبعه بماء
وفي المساء درهما فتذهب عنه الحمى من اول شربة في كل حمى
ويقضي الدواء ربع اواق وهو قادر على ما في بناه ولا يلتفت
الى تفصيل الاوائل لقواصم القلب تعالج بكذا او اليوم بكذا
والربع بكذا او كل علاج خلاف للآخر بل العلاج واحد فما ذكرنا
من سائر الاصناف سواء كانت عن صفراء او بلغم او سوداء
وهذا امر فعلته وعنه من كان قبلي فما يقرب من مائة وثلاثين
سنة **واما الغذاء** في العلة بجميع اصنافها فيكون اما من شربة
ارز بعسل او خبز بعسل ولحم او ارز مطبوخ بحمص ولحم واخف الاغذية
لهم الحوامض والحلو من حيث هو والفواكه باسرها ولا بد
ان يحتمي بعد شفائه اربعين يوما على ما ذكرنا لئلا تعود الحمى
اليه **فصل** في بيان حمى العرق وبيانها هي لا تخلو اما ان تكون
مزمنة او غير مزمنة او تكون عن ورم كما في الرئة او غيرها وقد
يكون العرق لشدة الحمى او في مرض تسميه الاعاجم مريشند

وهو

ط
الاربعة والعشرون درهما
اوقيتان ونصف
والثمانية عشر اوقيتان
غير ربع
والثلاثمائة وستون درهما
رطلان وربع

وهو من الأمراض التي لم تترجح لعلماء الأوائل وإنما أن تكون قد
خالفها الله بعدهم أو لم يقفوا والمعرفة بها وسنبينه إن شاء الله تعالى
في غير هذا. أما المركبة فعلاجها يحتاج إلى الذي كتب للحرارة في
ما تركب منها الكثير منها وأما غير المركبة التي سببها استعمال
حرارة القلب في الأكثر وفي القليل تكون عن شدة حرارة الكبد
فعلاجها سهل في أوله لأنه لا يحتاج فيه إلى انضاج ولا إلى
استفراغ بل التبريد وقد غلط كثير من أهل هذه الصناعة
وقالوا يعالج بالمبرد المرطب وهو لا يحتاج إلى المرطب في أول
العلة. **فصل** في علامات الجذام الذي يجي وعلاجه وبيان أسمائه
تسميه أهل مصر المبارك وأهل اليمن والحجاز تسميه بالشين
وأهل المغرب تسميه بالداء الخبيث وبالطبع. علامته إما أن تكون كلها
موجودة أو بعضها وهي سقوط الشعر ووضح بان في البدن
والرجلين ويكون بالبياض الأكثر وتارة يحمر الغرب بالأبيض وأوصاف
علاماته فيها ورم القرح سواء كانت داخله أو خارجه
وتستنشق في جهة الهواء في كل مكان تقول علامة مصر هذه أي وردة
خروجها أحسن وما منها ضرر وتقول المغاربة تصغيره تصغيري
الطعم والبيض ومع ذلك هي من أعظم الأمراض ومن العلامات
الجيدة وضع الأدوية التي يستغنى على الورم إن شك فيه وإن ثبتت
في الجذام الذي يجي من غير شك ولا جدال وإن لم يعالج في مبدأه
فلا يخلص منه وإن كان في الظاهر ليس على بدنه قرح جرح ولا أن
برا الخليفة له مما الله به عليهم. **العلاج** الفصد أولا مطلقا
ثم استعمال الرقي بماء ذكرناه في صدر الكتاب ثم يشرب كل يوم
قدر أربعة أرطال ماء مطبوخ فيه قدر أربع أواق من فجيل
ويقال له نجم وهو نبات تكثر وجوده بين الأشجار يأخذ
كل يوم إلى تمام أربعة عشر يوما ثم يستعمل هذا الدواء ولا ينقص

فانه وهوا ان يكون العليل بمحل لا يصل اليه الهوا البارد ولا يشرب
ماء باردا ولا يخرج من المحل حتى تمضي عليه ثلاثون يوما صفة الدوا
يوخذ اوقية زيبق ومثلها تي منتينة ويقال في بيوع التي منتينة
بطول التحريك ثم يوخذ اوقيتين شحم كلا ماعز اوبقر اوغنم
ويخلط معه بالزيبق ثم يرفع وصفة العلاج يوخذ من الدوا
نحو نصف اوقية ويدهن بها يد العليل اليمنى ويكون ابتدا
الدهن من فوق المرفق بالاربعة في ارباكه ومن تحته اي من تحت المرفق
الى نصف الذراع ثم ثاني يوم من ابتدا الدهن يفعل برجله اليسرى
ما فعل بيده اليمنى وينظر الى العليل هل وجد ورما في حلقه واد
وانتفاخا في لثته فاذا وجد ذلك في العليل ترك الدهن
والا دهنت رجله اليمنى من فوق الى الركبة بالاربعة في اوساط
وكلما دهن عضوا ليفرك به ابدا محكما وان لم توجد تلك
العلامة فعل في رجله اليسرى مثل ما فعل باليمنى ثم يترك يومين
ينتظر حال فمه وحلقه فان لم ينفخ دهن ظهره ويكون الدهن
مبتداه من اخر قفاه العنق الى اخر العصعص ويكون الدهن
على قفا الظهر لم يبدا وزن بالاربعة وثلاثة في اربعة يمينا
وشمالا ثم بعد دهن الظهر ينتفخ الفم بسائر ما فيه فاذا
عظم النفخ يشفى بنصف درهم شلبة ويتمضمض كل ساعة
باللبن الحليب مسخنا ويحتمي من شيء من الما الذي ذكرنا عمله
في الاربعة عشر يوما ويكون اكثر اوقاته جالسا مطاطيا
راسه فان فعل ذلك ليسهل خروج اللعاب ولا يدخل شيء في
بطنه الا بعد المضمضة فاذا كان بعد عشرة ايام من خروج
اللعاب ينظر هل نقص خروج اللعاب او لا فان لم ينقص ترك
على حاله وان نقص خروج اللعاب دهن ثانيا مثل ما دهن في الاول
يدا بعد يد ورجلا بعد رجل ومهما زاد خروج اللعاب

ودام

ودورم البلعم ترق ويكون اكله شربة ارز او حريرة يمكث
على هذه الصفة ثلاثون يوما فلقله او اربعون يوما واقل ما
يخرج من الطعام في هذه المدة ثلاثون رطلا ثم بعد تمام المدة
المذكورة يسقى العليل مسهلا فان انحدر الورم كفى
والا سقي مسهلا اخر غيره ويتمضمض كل ساعة ويتغرغر
بما طبخ فيه اسروشب واحسن ما يتمضمض به خمر اسود
على عفص ويكون ابتدا المضمضة يوم المسهل يمكث
على المضمضة ثلاثة ايام ثم يذهب الى الحمام ويلبس ثيابا
لم تمس بدنه في حال مرضه وان كانت مما تغسل غسلت
وكذلك الفراش كلبه ان يغسل او يجدد وقد يعرض لهم
في بدنه ازجي فاذا عرض لهم ذلك كف عن الدهن
واجعل شربه ما زبيب وما طبخ فيه عرق سوس ويحتقن
بصفار بيض وما شعير وسمن احمر فاذا ذهب الازجي حمل
الدهن على الصفة المذكورة ولما دوية غير ما ذكر شاه
سنذكرها ان شا الله في غير هذا والله المستعان فصل
في قانون علاج الجروح والقروح الجرح اذا كان مما يخيط
خيط وان كان من لم يحتج الى الخياط شد ثم بعد الخياطة
او الشد بانثا عشر ساعة يوضع عليه هذا الدوا صفة
عمله يوخذ خمسة دراهم زفت منتقية ويوضع عليها صفار
بيضة ويمزج مزجا محكما حتى ينقلب لونه ابيضا ثم يضعه
على الجرح في كل اربعة وعشرين ساعة مرتين فاذا اندمل وصار
فيه تخينا رفع هذا الدوا عن الجرح ثم يوخذ خرقة
كتان عتيقة وتغسل بصابون ثم بعد تنشيفها تقطع خيطا
خيطا ثم يحشا الجرح به ويغير في كل اربعة وعشرين ساعة مرتين
فاذا قارب البري غير الدوا بعد اربعة وعشرين ساعة وكما يوضع

يوضع عليه شيء فان تعفن او قارب التعفن غسل بالشراب
المتخذ من التمر النبيذ واما القروح اذا لم تندمل وكانت
مائية رطبة رقيقة فما اتخذ من نبات القنطوريون وسحقه وذر على
القروح فانه ينفع منه نفعا ومما يجوز عمل الفتيل الطويل الواصل
الى عمق القروح والحد منها يكون في فم القروح لئلا ينسد الفم
واما اذا كانت القروح عفنة فيجب ان يوضع
عليهما مرهم الزنجار او ما كان في معناه كالشب اليماني وقـ
او يطبخ خل وعسل وزنجار اجزاء سواء حتى يكون في قوام
المرهم ويستعمل على القروح حتى يذهب ما عليهما من
الوسخ ويسلخ اللحم المتعفن وان لم تعمل الادوية ازيل المتعفن
بالقطع فاذا ازيل المتعفن ذر على القروح الذرور ووضع فوقه
الفتائل ويغسل بالشراب بعد كل يوم او يومين ويجف من ثم كله
وسخا واحسن ما يعالج به الجروح والقروح التنظيف والتنقية
وما في كلام اهل الطب من عمل بالقانون المذكور استغنى
عن جميعها وفي الجراح والقروح لهما ادوية اعيت الكاتب
عن كتبها واحسن ما يعالج به الجرح التي منتنة المخلوط بدقيق
البيض او دهن الكبريت الذي ذكرنا عمله في صدر الكتاب

فصل في علاج الحكة والجرب والتفرقة بينهما اما الحكة
فانها لا تخلو عن البدن بمادة بخلاف الجرب فانه يخلو بمادة
رقيقة في البدن ثم تحلك في الانتهاء اما الحكة فكل شيء
احسن لها من شرب ماء الجبن المعروف والاكثار بالمشي الحصير والنزول
في الحمام من غير استعمال بل يعرق ويخرج ويحمى المالح مثل الجبن
المالح والسمك وما كان في معناه واما علاج الجرب
فالجرب يفيد شرب درهم من دهن الكبريت كل يوم في فطور
او في لبن حليب ويحمى المالح واللحم والحلو خاتمة

الحكة والجرب

الناس

88

الراس قال اهل التجاريب من اخذ عودا من الغار شيشعان
ودقه في خرقة حمراء صفراء ووضعه تحت راسه ليلة الجمعة رءا
في منامه ما يريد وكذا التي تشبه الذهبية ومن تسعطه باللولو
المحكوك المحلول ازال الصداع من مرة واحدة واذا وضعت
خمسة ورقات خس تحت وسادة المريض بغير علمه وراسها
الى جهة راسه نام نوما حسنا ومن اكل من حب الكاكنج ثلاث
حبات او خمس حبات نام نوما حسنا ومن وضع تحت الوسادة
شيئا من البقلة الحمقاء لم يرى حلما ومن وضع ريش البوم على
راسه في نومه واذا ابتلع قلب الهدهد ولسانه حين يخرج
من صدره ازال النسيان ومن تختم بخاتم من حافر حمار وحشي
في يده اليمنى لم يصرع واذا شرب العاشق اربع شعيرات اتانيل
هدهد قبل ان يتمكن العشق سكن عشقه وقالوا الطيور المسموعة
تورث العشق والعياذ بالله العين اذا اطلي بما فرخ الولود
بينه ومرق من زيت انقلبت زرقة عينه الى السواد الاسنان
اسنان الثعلب تنبت او جلد الثعلب تعليقا واذا وضع من
دخان غوث في اذنه تقطع نبتة في سنه وقال سبعة من
قبل ان تسبقني خرج الى غوث الاذن اذا علق صاحب الرعاف
في اذان الجميع انقطع عنه في الحال وكذلك ينقطع الدم من
اي موضع ولو جرح ان يخرج منه دم وهو مجرب صحيح وكذلك
في قطع الرعاف تخضيب اليدين الى نصف المعصم بعشرين
درهما حناء او عشرة دراهم حنطيانا البرص والاسنان اذا
دهنت السن وحلقة اليدين بعد من ذهب ابرأ شغلها والشعة
واذا اخذ رماد شعر الانسان بعد حرقه وقطر في الاذن منع
وجع الاسنان ومن قال عند روية الهلال اول ليلة من الشهر
نذرت لله تعالى ان اكل في هذا الشهر الهند بالوكل الكل لحم في

وبعد ذلك لم توجعه أسنانه عامة العنق اذا قطع عنق
لوز حلو في كان نفع الخناق ووجع الحلق مجرب واذا احلق
وسط الراس وطلي بقطران اسقط العلق الذي نشب في الحلق
القلب التختم بالياقوت والعقيق زاد في فرح ومما يقوي القلب
تعليق الكهربا او العقيق ومما ينفع من نفث الدم تعليق
البقيمن اعني الاحمر والابيض في خرقة صوف حمر اجيدت كما
ينظر اليه المعدة تعليق البعد ف الجارف ينفع الجواف الكبد
ينفع وجع الكبد تعليقه على صفته ومن ابتلع تعلقت سمكات
صغار وكان بالبر فان كان سرها الطحال من تخلع من البرجان
بقلادة تصل الى طحاله ذهبت صلابته في عشرين يوما ومن
علق عليه بصلة عنصل حلت ورم طحاله في اربعين يوما الاسهال
الدم ينفع اسهال الدم شيئا بالغا تعليقها على السرة واذا جعل
من سرة صبي قطعة تحت فص خاتمه بلا ذكرا بقسمه لا يعرض
فولنج الكلى اذا علقت حصاة الكلى على من هي به خرجت
منه ولم تتولد فيه حصاة الحالب اذا عمل من قضيب الخلاس
حلقة للخاتم وتختم بها في الخنصر ابرا وجع الحالب
المقعدة جلد الذئب ينفع سيلان الدم من البواسير تعليقه
وكذلك الياقوت من جلد غشية الى شيء لكبار وقال لهما
انت بواسير كبار بن وكان ثم جلد كذلك من القمر سيرا وقال
مثل ذلك وقلعها بفي حد بعد تعلقت البواسير من ذلك
الشخص الالات الشادنج الحجر الموجود في قانصة الديك
يقوي الباه تعليقا واذا خضبت الحائض بعد مها الى نصف
الخنصرين بعشرين درهما حناء وعشرة دراهم جنطيانا رومي
ثلاث ليال متواليات انقطع النزف وشعر صبي عمره اربعين يوما
الى ثلاثة اشهر ينفع النقرس تعليقه وذا ان من نظم الى شيء

للطحال

للبواسير

الهنون

زيتون ذهبت همومه واحزانه وطابت نفسه وهذا اخر
ما قصدنا جمعه من هذا الكتاب المبارك جعله الله نافعا
للمومنين وخالصا لوجهه الكريم ونفع الله به المسلمين
اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين

N.º 29